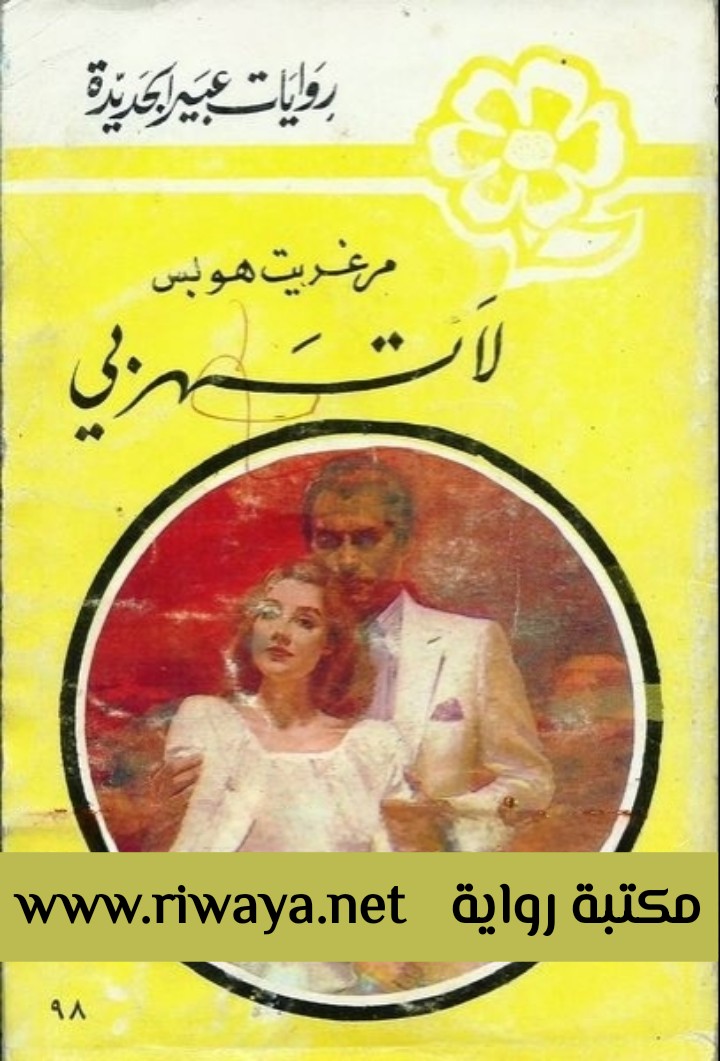
****

**لا تهربي**

**لتحميل مزيد من الروايات الحصرية و المميزة**

**زوروا موقع مكتبة رواية**

[**www.riwaya.net**](http://www.riwaya.net)

**لا تهربي**

**العدد 98**

**روايات عبير الجديدة**

**الكاتبة : مرغريت هوبس**

**الملخص**

**في الصباح الباكــر ,كانت انابل تركض في الطريق الريفي ....هاربه من منزل**

**عمها الذي يريد تزويجها بالقوه من ابنه الذي تكرهه كثيراً**

**وصدفه التقت بعربة اللورد رايدر الذي كان يعرف عمها ,والذي كان مشهورا بفجوره**

**هل سيتعرف عليها ؟هل ستتمكن من الكذب الى ان تبلغ سن الرشد؟**

**يبدو انه يتبع حركاتها ويحاول اكتشاف سر هربها ....**

**الفصل الأول**

**انهمر المطر بشكل غزير فأخذت انابل ترتعش واقفلت ازرار معطفها جيدا وتابعت سيرها رغم تعبها الشديد**

**في هذه الطريق الجبليه ولم يخفف المطر من حماسها لمتابعه الهرب من منزل عمتها وكل ماتريده الوصول**

**الى لندن لكي تستعيد حريتها وتعيش حياتها كما تريدها هي**

**وكان حذاءها يغرز في الوحل لكنها لم تتخلى عن فكرتها وكانت قد ايقظتها عمتها في الفجر لانها تشعر**

**بصداع قوي وماان عادت عمتها الى غرفتها حتى حملت صره وصندوقا خشبيا وخرجت من المنزل على رؤوس**

**اصابعها ومان ابتعدت قليلا حتى اخذت تركض باتجاه الطريق الذي يصل بين الويك في غلوسستريش وبين**

**لندن وصرخت الفتاه بكل قوتها كل تصل الى القطار ولكن لسوء الحظ ضاع صراخها في الهواء فجلست**

**على احد الحجاره تبكي بأسى وقررت ان تتابع طريقها ولو اضطرت للسير كل المسافه على قدميها ولن تعود ابدا الى منزل عمتها**

**ويجب ان تهرب من هذه الحفله التي ستقام هذه الليله بالذات لاعلان خطوبتها على ابن عمتها مايل بولمور**

**حملت صرتها ونهضت وهي تضحك من موقف عمها وعائلته عندما سيكتشفون هربها على كل حال انهم يستحقون ذلك**

**انها يتيمه منذ صغرها وعاشت عند عمتها وزوجها اللذين كانا يعاملانها بقسوه ويحتفظان بحنانهما لولديهما**

**دريسلا ومايل وعندما بلغت الثامنه من عمرها اخبرتها زوجه عمها انها ستتزوج مايل قبل بلوغها سن الرشد**

**وبصغر سنها لم تعترض مع انها لاتستلطف مايل هذا الذي هو اخر صبي في سلالة بولمور ولكنها عندما اصبحت**

**في الرابعه عشرة بدات تفهم وتبدي اعتراضها على فكره الزواج هذه ولكن عمها وعمتها قالا لها بأنها يجب ان تكون مطيعه**

**امتنانا منها لمن قام بتربيتها وهدداها بقوه ولكنها قررت ان لاتكون ابجا زوجه مايل وكانت تكره مايل منذ طفولتها**

**لانه كان مؤذيا وشريرا وكان دائما يشدها بشعرها ويقول لها انها بشعه وكانت تتحمل اهاناته لها لانه ابن ابيه وامه المدلل**

**ومع مرور السنوات لم تتغير اطباع مايل وعادت تصرح لعمها عن عدم رغبتها بالزواج من ابنه ولكنه قال لها بان هذه هي**

**فرصتها الوحيده والا ستعيش في الفقر والعوز لان والديها لم يتركا لها اي ثروه**

**وتساءلت قبل هربها ايمكنها ان تعلن رفض الزواج اثناء الحفله وامام المدعوين ؟**

**وادركت ان الحل الوحيد هو الهرب الى لندن الى ان تبلغ سن الرشد ولن يعود لآلــ بولمور ايه سلطه عليها**

**ولكن الهرب لم يكن سهلا كما كانت تعتقد لقد وصلت الى اعلى التله وهي تشعر بالتعب والجوع ولم تكن تحمل**

**سوى حبة تفاح في جيبها فأكلتها بسرعه لتلتقط اغراضها ولكنها تفاجأت بعربه تتقدم ولم يعد بامكانها الاختباء وخافت ان يعرفها**

**احد ويعيدها الى منزل عمها وكان عمها رجلا معروفا في المنطقه وصاحب نفوذ**

**بينما تحاول انابل الهرب حتى وقع صندوقها وانفتح ووقع منها انابيب الدهان على الوحل فصرخت الفتاه**

**وكأنها فقدت احد كنزوها وانحنت في منتصف الطريق لكي تجمع اغراضها وكانت العربه التي تجرها الخيول**

**تسير بسرعه وتوقفت الجياد التي تجرها على بعد سنتيمرات قليله منها**

**-ماذا تفعلين هنا ؟**

**صرخ رجل من داخل العربه ولم تجيبه انابل مع انها لاحظت نظرات الخدم الغاضبين وتابعت جمع اغراضها ولحسن حظها**

**لم ينكسر منها شيء**

**-انت لم تقدمي لي اعتذارك مع انه بسببك كادت جيادي تصاب بجروح**

**قال الرجل بحده وكان يبدو متعجرفا**

**-لا وانالااريد ان اضطر لذلك وكان يجب علي ان انقد اغ\*\*\*\***

**-ومااهميه اغراضك البائسه هذه ؟وكيف تجرؤ فلاحه مثلك على مقارنتها بأشيائي الثمينه ؟**

**احست انابل بالاهاانه ونظرت الى الرجل غاضبه**

**-بالطبع فكنوز خادمه لايمكن مقارنتها بكنوز لورد ولكن ايها السيد هذه الكنوز لها اهميه كبيره بالنسبه للخادمه لانها كل ماتملكه**

**ومان انهت كلامها حتى فتح باب العربه ونزل الرجل على الارض فشعرت انابل بالخجل الشديد لقد عرفته انه اخر ضيف**

**استقبله عمها وتذكرت مدى جهود وحيل عمها وزوجته للفت انتباه الفيكونت رايدر على امل تزويجه من ابنتهما دريسلا**

**ولكن ضاعت جهودهما عبثا وغادر اللورد رايدر منزلهم وهو بمزاج سيء**

**والان هو هنا ينظر اليها بتعالي وهي مرتديه ثيابا عاديه فاحمر وجهها ورفعت خصله شعر عن جبينها**

**-يبدو لي انني اعرفك . . . الم التق بك عن آل بولمور ؟**

**اصيبت انابل بالذهول كيف رآها مع ان عمها لم يسمح لها بتناول العشاء معهم الذي اقامه على شرف الفيكونت ؟**

**ولكنها بدافع الفضول استرقت النظر لهذا الرجل المشهور من خلف الباب ولكن كيف رآها ؟**

**-انت تخلصت من آل بولمور**

**قال لها وهو يبتسم بسخريه**

**-انا لا الومك لانني انا نفسي لم استطع تحملهم كثيرا والسيد بولمور مدع وممل .....**

**غضبت انابل من كلامه رغم كرههها لعمها الذي عاملها بشكل سيء الا انها لاتحب ان يهينه رجل غريب**

**-انك قبلت دعوتهم الى مائدتهم ومن السيء ان يهين رجل نبيل اناسا استضافوه واكرموه**

**-لقد قبلت دعوتهم مرغما ولكن كيف تجرؤين على الكلام معي بهذه اللهجه ؟ يبدو انك نسيت اصلك**

**-بالفعل**

**وبدأت انابل تحس بالتعب الشديد**

**وعندمالاحظ الفيكونت حالتها تناول زجاجه من عربته وقدمها لها**

**-ماهذا ؟**

**-وماذا يهم**

**سألها بسخريه**

**-انا واثق انها ستريحك قليلا**

**-لا لااريد ولست بحاجه لشرب الكحول وخاصه وانني لم اضع شيئا في معدتي منذ الامس والكحول تضر بالمعده الخاوبه**

**-ماذا ؟ الم تتناولي طعاما منذ الامس ؟**

**-لقد اكلت تفاحه واحده هذا الصباح ....**

**-ياللنساء....**

**-لقد ايقظتني السيده بولمور في الصباح الباكر لانها كانت تعاني من الصداع في رأسها ...**

**-الصداع حقا ؟ انا اسف اذا كانت كل عائله بولمور تعاني من الصداع بسبب زيارتي لهم ولكن ماذا تعملين عندهم ؟ هل انت خادمه ؟**

**فضلت انابل الصمت والكذب ولكن الفيكونت هز كتفيه وامرها بالنهوض**

**-لا انا متعبه وافضل ان ارتاح هنا قليلا ....**

**ولكن غضب وامسك يدها واجبرها على النهوض ودفعها نحو عربته فشعرت بالخوف منه**

**فقد يقدم على خطفها لكي يستغل ضعفها فجمعت شجاعتها وابعدت يده عنها**

**-كوبر تعال وساعدني !**

**صرخ الفيكونت فخرج رجل من العربه وساعد الفيكونت في وضع انابل داخل العربه ثم جلس بقربها وامر كوبر باحضار**

**اغراض انابل**

**-كيف تجرؤ على ذلك ؟**

**سألته والدموع تسيل على وجهها**

**-الخطف جريمه يعاقب عليها القانون**

**التفت الكونت نحوها واخذ يتأملها بصمت ولم تستطيع الفتاه تحمل نظرات عيونه الزرقاء الصافيه ولشده خوفها قررت**

**الهرب بأول فرصه وامسكت صرة ملابسها والصندوق الخشبي**

**.. xx الفصل الثاني xx ..**

**وفجاه وقع الصندوق منها مما لفت نظر الفيكونت**

**-ماذا يحوي هذا الصندوق ؟**

**سألها بسخريه**

**-هل هربت به من منزل بولمور ؟**

**وبسرعه امسك الصندوق وهو ينظر بتحدي الى الفتاه التي حاولت ان تأخذه منه ولكنه ابتسم وقال لها**

**-اهدأي والا سألقنك درسا لن تنسيه ابدا**

**ثم فتح الصندوق وبانت الدهشه على وجهه**

**-ادوات رسم ! لقد رميت نفسك تحت حوافر الجياد من اجل هذه !يالهذا الجنون!**

**-برأيي انك انت المجنون برغم تكبرك**

**-لقد مضت سنوات طويله لم اتسلى ....**

**-اذن انت تعيش حياه ممله ؟ يبدو ان الملل مرض يصيب النبلاء**

**لمعت عيون اللورد رايدر من الغضب**

**-انا اطلب رجالا للمبارزه من اجل كلام اقل اهانه من كلامك**

**-لاشك بذلك ....ولايدهشني شيء عنك ...خاصه بعد العنف الذي اظهرته معي**

**-العنف ؟انا فقط اردت ان تقومي بسفرك في عربتي وانا اقدم لك خدمه لانني اريحك من السير تحت المطر ويجب ان تكوني**

**ممتنه لي اليس كذلك كوبر؟**

**-بالطبع**

**اجاب الخادم الذي ظل ملتزما الصمت طيله الطريق**

**-من المؤكد انك تقول الكلام الذي يحب سيدك سماعه**

**قالت انابل بغضب**

**-ولهذا السبب يدفع لك**

**غضب كوبر بينما ابتسم اللورد رايدر وقال لها بسخريه**

**-وانت ايضا يدفع لك لكي تنالي اعجاب اسيادك**

**واغلق الصندوق واعاده اليها**

**-ولكنك لم تجيبي على سؤالي ماذا تعملين عن آل بولمور ؟آه نعم لابد انك تعملين الرسم لابنتهما**

**ثم ضحك واضاف**

**-السيد والسيده بولمور كانا يريدان ان اتزوج ابنتهما الفظيعه وانا الذي قهر قلوب اجمل واغنى نساء البلاد ....**

**-يالك من مداع ....**

**-مدع لانني اقول الحقيقه ؟لقد ورثت منذ صغري ثروه كبيره جدا وعشرات النساء يتوسلن الي كي اتزوجهن**

**-ولماذا لاتزال عازبا ؟**

**-انا لم اخلق للزواج**

**اجابها وقد عقد حاجبيه**

**-لقد تعرفت على نساء كثيرات وكلهن لسن جديرات بالثقه ومن اجل تحقيق**

**غايتهن يحتالون على الرجال و ....**

**لاحظت انابل شحوب وجهه ويبدو صادقا في كلامه فتشجعت وارادت ان تشاركه همومها**

**-وانا ايضا لاارغب بالزواج ابدا لقد سبق لي وتعذبت كثيرا ...**

**ثم سكتت واحمر وجهها**

**-تابعي كلامك**

**قال لها اللورد مشجعا**

**-ماذا حصل لك الم يحاول ابن السيد بولمور ان ... ؟**

**ثم رفع وجه انابل بيده واخذ يتأملها فارتكبت واخفضت نظرها**

**-لا لا ابقي عينيك مفتوحتين !يوجد فيهما الكثير من البراءه والنضاره**

**تجاهلت انابل هذا الاطراء وحاولت تغير الموضوع ولكنها فجاه سمعت صرت الحوذي**

**-لقد اقتربنا من عربه المسافرين سنصل اليها بامكانك متابعه سفرك فيها وهكذا تتخلصين من رفقتي**

**-شكرا لك سأقول لك وداعا لاننا بالطبع لن نلتقي مره ثانيه**

**-اللقاء سيكون شيئا مستحيلا**

**اجابها اللورد رايدر بتعالي**

**-فنحن لسنا من نفس العالم**

**اخذت انابل تبحث عن جواب قاسي لتجيبه به ولكن العربه كانت قد وصلت الى قرب عربه المسافرين وتوقفت العربتان**

**ثم نزل اللورد رايدر الى الارض ومد يده وساعد انابل بالنزول من العربه**

**-هذا شيء لطيف منك**

**-انا العب دور المضيف حتى نهاية**

**اجابها بسخريه فنزلت الفتاه وهي تحمل اغراضها واتجهت نحو العربه الكبيره وقالت لسائقها**

**-اريد الذهاب الى لندن**

**-ولكن لايوجد مكان لك**

**اجابها الرجل فألقت نظره على داخل العربه ووجدت انها بالفعل مليئه بالركاب**

**-ولكن يجب ان اصل الى لندن باسرع وقت ممكن ولايمكنني العوده ....**

**-ولما لا**

**سأله الرجل هل ارتكبت حماقه ما ؟ ماذا يحوي هذا الصندوق**

**يالهي لماذا تواجه كل هذه الاهانات ؟ لابد ان ملابسها الفقيره هي السبب ويبدو انها يجب**

**ان تعتاد على هذه المعامله**

**-انا لم اقم باي عمل مشين ولكني مضطره الى السفر**

**-هذا مستحيل اجابها الرجل وهم بمتابعه طريقه**

**-انتظر**

**صرخ اللورد رايدر الذي كان يراقب المشهد عن بعد اقترب منهما**

**-قد يساعدك هذا على ايجاد مكان للانسه**

**ناوله قطعه نقود ذهبيه**

**-اعذرني سيدي ولكن الركاب كثيرون**

**اجابه الرجل وهو ينظر الى قطعه النقود فناوله اللورد رايدر قطعه ثانيه**

**-انا اسف لايمكنني ان اجد مكان لها ....**

**فناوله قطعه ثالثه من النقود**

**-يمكنها ان تجلس في صندوق الامتعه**

**-دعني أرى هذا المكان**

**قالت له انابل اتجه السائق نحو الخلف واشار الى المكان الذي لم يكن مريحا ابدا**

**-حسنا انا موافقه**

**ثم نظرت الى اللورد**

**-يمكنك ان تستعيد مالك فبامكاني ان ادفع تكاليف سفري**

**-لايمكن للانسه ان تجلس في مثل هذا المكان**

**قال اللورد رايدر ثم التفت نحوها وقال بلهجه الامر**

**-اصعدي الى عربتي**

**-لا لقد قررت ان اركب هذه العربه**

**-هيا اطيعيني والا ارغمتك بالقوه**

**انسحب السائق مبتسما بينما اضطرت انابل ان تتبع رايدر كي لا تتلقى اهانه جديده**

**حاول رايدر مساعدتها على الصعود الى عربته لكنها ابعدته عنها وهي تنظر اليه بتحدي ولكنها فجاه اخذت**

**ترتعش لقد لاحظت في عيونه بريقا غريبا هو مزيج من الاعجاب والاحترام وشيء اخر ريمكنها تمييزه**

**.....ثم جلست على المقعد وهي تفكر بهذا الرجل الذي سمعت عنه**

**انه ماجن ومغرور ولكن كيف يمكن له ان يظهر بعض اللطف واللياقه ؟ وطوال الطريق لم تستطع انابل نسيان هذه النظره في عينيه**

**-يمكننا ان نتعرف ببعض طالما اننا مسافران معا**

**-انا لااعرف اسمك**

**اجابته بجفاف**

**-انت اللورد رايدر الوريث الوحيد لثروة عائله كبيره**

**-الاحظ من كلامك انهم تكلموا كثيرا عني في منزل آل بولمور**

**اجابها بسخريه**

**-ولكني اعتقد انهم تكلموا عن ثروتي دون ان يتكلموا عن صفاتي الشخصيه**

**-لايجهل احد قوتك في الحرب وضرباتك القاضيه**

**-وهذا ماانقذ حياتي من اخطار كثيره**

**-طبعا لانك تحب العنف كثيرا بينما انا لااتحمل العنف ابدا**

**-الن تخبريني ماهو اسمك**

**-انابل ها ...هايد**

**-تشرفنا انسه هايد بسخريه**

**.. xx الفصل الثالث xx ..**

**-عفوا كنت اسعل اسمي انابل هادي**

**-اتمنى ان لاتكوني اصبت بالبرد انك هزيله ورقيقه ...لماذا قررت السفر تحت المطر ؟**

**ثم التفت نحو كوبر**

**-كوبر اليس لديك في حقيبتك شيئا ليهدئ سعال الانسه هايد ؟**

**-لست بحاجه لاي دواء اجابته انابل**

**-يبدو ان سعالك يشفى بسرعه**

**اجابها مازحا فجأه اهتزت العربه ووقعت انابل الى الامام**

**-يالهذا السفر المتعب على مثل هذه الطرقات**

**قال رايدر**

**-بدل اضاعه وقتي بامكاني ان اكون مرتاحا في صالون فخم في لندن استمع الى الموسيقى واتسلى ....**

**للاسف صدقت السيد بولمور عندما كلمني عن جياده الرائعه واسرعت لرؤيتها وبدل ذلك تعرفت على تلك العائله الفظيعه**

**-ماي لورد رجل صاحب ذوق رفيع**

**قال كوبر وقد خرج عن صمته**

**-انه يجمع لوحات منها الحديث ومنها القديم**

**-بالتأكيد لابد ان اسلافه جمعوا هذه الكنوز**

**اجابته انابل باحتقار**

**-لا قال لها رايدر لقد اشتريت بنفسي عددا من لاورونس ومزاغونارد**

**-هذا الاخير هو فرنسي بارع ولكنه غير اخلاقي قالت انابل**

**-انا اشتري مااراه جميلا وانا اشجع الرسامين المبتدئين امثال تورنر**

**-هل تملك لوحات لرسامات من النساء ؟**

**-ماذا ؟ نساء رسامات ؟**

**سألها رايدر بدهشه وهو يضحك**

**-لماذا تضحك سألته انابل بغضب لويز فيجالبورن رسامه مشهوره**

**-نعم فهي ترسم وجوه النساء والاطفال بشكل مثير**

**-انا ارغب ان اكون مثلها**

**-اذا هذا السبب الذي من اجله تحملين هذا الصندوق انت تريدين ان تصبحي رسامه في لندن ...**

**-نعم**

**-يالك من ساذجه فلويز كانت ابنه فنان كبير واصبحت زوجه تاجر لوحات مشهور ايضا الامرأه بحاجه لتضحيه وحمايه**

**-لماذا ؟انا اشعر بانني قادره على النجاح بوسائلي الخاصه فالكثير من الناس يرغب في الحصول على رسمه لهم لقاء مبلغ قليل**

**-اتعرفين اي نوع من الناس سيقصد مرسم فتاه صغيره مثلك ؟**

**-انك ترى الفجور والفسق في كل مكان اجابته انابل بحده**

**-ليس هذا ماعنيه انك تدهشيني انت فتاه صغيره وبريئه وتفهمين كلامي بطريقه غير صحيحه**

**ظلت انابل صامته فهي عاشت وحيده بعيده عن المجتمع ولكن عزلتها لم تمنعها من القراءه التي علمتها ان الحياه**

**في لندن لن تخلو من المخاطر**

**-نك تهزأ بي ولكني ساثبت لك انني .....**

**-انك ماذا ؟هل نسيت اننا نعيش في نفس العالم ومن المؤكد اننا لن نلتقي مره ثانيه بعد وصولنا الى لندن**

**-لماذا تعاملني بهذا الاحتقار ؟**

**-الاحتقار ؟انا اقدم لك النصائح ولكنك ترفضينها وكل مايهمني مصلحتك فقط ولن اربح ولن اخسر شيئا**

**وبعد قليل توقفت العربه امام فندق فنزلت انابل فورا وامر اللورد السائق ان يهتم جيدا براحه طعام الجياد**

**-انك تهتم بجيادك اكثر من اهتمامك بخدمك فهم يقضون النهار تحت المطر بوقت الراحه تطلب منهم الاهتمام بالجياد**

**قالت له انابل بلهجه العتاب**

**-لانهم يحبون الجياد ايضا وهذا اول شرط اشرطه عليهم عندما يتقدمون لطلب العمل عندي جيد انك تهتمين بأمور الخدم**

**وحتى الان لم تخبريني ماكانت طبيعه عملك في قصر هاركور**

**ارادت انابل تغير الموضوع وكانت قد لاحظت ان اطراف ثوبها مليئه بالوحل**

**-اين يمكنني ن اجد ماء**

**-سأطلب من الخادمه ان تساعدك ولكن اجيبي اولا على سؤالي**

**ادركت انابل انها بهذه الملابس لن يعاملها احد باحترام كما تعامل ابنه الارستقراطين ومع انها ليست من طبقه الخدم**

**....فتلألأت الدموع في عينيها عندما تذكرت طفولتها وفتره مراهقتها البائسه التي قضتها وحيده**

**-كنت تقريبا مرافقه الانسه بولمور**

**وبعد قليل ظهر بوكر واخبرهما ان الطعام اصبح جاهزا وكانت انابل تشعر بالجوع وما ان دعاها اللورد الى الطعام حتى تبعته بدون**

**تردد**

**-انك تبدين حذره جدا مع انك قبلت دعوتي دون تردد قال لها بسخريه**

**-لانك اوحيت لي بأنك غير مهتم بجمالي وسحري وانا متأكده انه لاداعي للخوف منك وبامكاني ان اتصرف جيدا**

**اذا ظهر لي منك اي شيء اخر**

**ثم احضر الخادم الطعام ولم يتناو اللورد سوى القليل منه ولكنه شرب كأسين من النبيذ بينما اكلت انابل جيدا**

**وفي نهايه الوجبه رفضت ان يسكب اللورد لها كأسا من النبيذ**

**-اتخافين ان اسكرك واستغل الوضع سألها مداعبا**

**-بل افضل الحفاظ على افكاري في كل المناسبات**

**-انسه هايد لقد تمكنت من اغراء كثير من النسااء دون الحاجه لوسائل دنيئه**

**-انا لااشك بسحرك ولكني اشفق على الفتيات التي وقعن في غرامك دون معرفه نوياك السيئه**

**-انصحك بأن تتكلمي بتواضع اكثر مع زبائنك هذا اذا حصلت على احدهم قال لها اللورد باحتقار**

**ثم نهض وامرها بان تنهض فاطاعته وتبعته حتى العربه وتابعت العربه طريقها تحت المطر الشديد وبعد ساعه**

**توقف الحوذي واعلن ان الطريق مقطوعه بسبب فيضان النهر وجذوع الاشجار**

**-الا يمكن لااحد المزارعين ان يرفعها بسماعدة الخيول ؟ سأله اللورد بانزعاج**

**-وحنى لوتمكن من ذلك لن يمكننا متابعه الطريقنا لان عددا من العربات غارزه في الوحول وتسد الطريق**

**نزل اللورد واتجه الى الامام ليتأكد بنفسه وعندما عاد الى العربه كان يبدو غاضبا**

**-يجب ان نعود الى المدينه التي مررنا بها منذ قليل ...يالهذه الرحله ....اول آل بولمور المملين والان هذه التقلبات الجويه وفيضان النهر**

**فضلت انابل ان تلتزم الصمت رغم كلامي القاسي لماذا وضع القدر هذا الرجل في طريقها ؟**

**ومع ذلك لقد انقذها من موقف محرج ويجب ان تكون ممتنه له**

**وعندما وصلوا الى فندق المدينه اصدر اللورد امرا بتحضير غرفتين لهما ولكن المالك هز رأسه بخجل**

**-انا اسف مايل لورد كل الغرف محجوزه لقد توقف كثير من المسافرين هنا بسبب العااصفه**

**.. xx الفصل الرابع xx ..**

**بسرعه اخرج اللورد قطعه تفود ذهبيه وناولها للمالك الذي اخذ يحدق بالنقود بذهول وبهذا الوقت تذخلت زوجته**

**ووضعت قطعه النقود في جيبيها**

**-ماي لورد تفضل واسترح في الصالون وسنحضر لك غرفه فورا ثم التفتت الى زوجها وقالت له**

**-اطلب من الثنائي الذي يشغلون الاخيره بالرحيل فورا وسينام اللورد في غرفتنا الخاصه بينما نحن ننام في المطبخ**

**هذه الليله**

**اقتربت انابل من السيده وارادت اخبرها انها لا يمكنها ان تشارك اللورد نفس الغرفه ولكن اللورد شرح لها انها اخته**

**فنظرت السيده بدهشه الى ملابس انابل التي لاتدل على انها شقيقه هذا اللورد الانيق فتدخل اللورد وانقذ الموقف**

**-كانت اختي تريد الهرب مع شاب وغد واستعارت ملابس احدى الخادمات لكي تخفي نفسها جيدا**

**ثم التفتت نحوها واضاف**

**-عند عودتنا سعاقبك والدنا بالشكل الذي تستحقينه**

**شعر انابل بالاهانه من هذا الكلام ولكنها وجدت ايضا ان هذا التفسير افضل من غيره ثم دس اللورد قطعه نقود**

**اخرى في يد السيده واتجه مع انابل نحو الصالون**

**-انك تجلعني ابدو سخيفه امام الجميع**

**-وماذا بامكاني ان اقول غير ذلك ؟**

**-وانت تنظر الي وكأننني ارتكبت جريمه**

**-كانت هذه الرحله متعبه ووجودك عقدها اكثر**

**ثم تناولا عشاء خفيفا وسألها اللورد**

**-هل ينتظرك احد في لندن ؟**

**-لا ولكن يمكنني ان اتدبر اموري بنفسي**

**-اين ستقيمين ؟**

**فنظرت اليه بريبه ولكن اللورد ضحك وقال لها**

**-يالك من فتاه كثيرة الظنون ... لاتخافي لن اقتحم عليك منزلك والا اشرحي لي اسباب هربك ....آه بالمناسبه كم عمرك ؟**

**-عشرون سنه ونصف تقريبا**

**-وكم من الوقت امضيت عند آل بولمور ؟**

**-لست مضطره للاجابه على اسئلتك اجابته بغضب**

**ابتسم اللورد ابتسامه جعلتها تزداد غضبا**

**-انك اجمل وانت غاضبه اذن ترفضين ان تكلميني عنك وعن عنوانك في لندن ؟**

**-هل الحياه باهظه التكاليف في لندن**

**-لست ادري فانا انفق بدون حساب اجابها بتعالي**

**-هل انت بحاجه للمال ؟ اوه بالطبع انا سأدفع اجرة غرفتك وثمن طعامك الليله**

**-لا لااريد ان تدفع عني لقد سمحت لي بتوفير اجره السفر ...**

**وكنت هذه المره الاولى التي تسافر مثل هذه الرحله الطويله لان عمتها وعمها لم يكونا يسمحان لها بالسفر من قبل**

**واطول مسافه قطعتها من قبل كانت في السابعه من عمرها بعد وفاة والدتها التي كانت جميله ومرحه وتحب ابنتها الوحيده كثيرا**

**ولم تفهم الفتاه لماذا تحولت امها فجأه الى امرأه حزينه جدا بعد سنوات فهمت ان اللايدي هاركور كانت حامل**

**توفيت بعد ولادة ابنها الذي توفي اثناء الولاده و والد انابل لشده حزنه ويأسه انطلق بجواده مسرعا لكي ينسى**

**همومه ولكن جواده تعثر بجذع شجره وارداه قتيلا**

**وسالت دمعه على وجه الفتاه ومسحته بسرعه**

**-لقد تأخر الوقت هيا للنوم**

**ثم طلب من الخادم ان يرافقهما الى غرفتيها**

**-احب ان تخبريني عن مكان اقامتك في لندن قال لها وهو يفتح لها باب غرفتها**

**-ماي لورد انا ممتنه لك لكل مافعلته لي ..... ولكن لو سمحت لاتهتم بشأني**

**-هل تعرفين لندن جيدا ؟**

**-لق مررت بها مره وكما انني قرات الكثير عنها**

**ضحك اللورد وتأملها قليلا**

**-هذه المدينه تشكل خطرا على فتاه مثلك تجهل ما سيواجهها وانا اطلب عنوانك فقط لكي استطيع تقديم المساعده لك**

**-بامكاني التصرف بنفسي**

**-حسنا انا حذرتك ثم تبعها الى غرفتها**

**-ارجوك غادر هذه الغرفه فورا**

**-يجب اولا ان اطمئن عليك ثم تقدم نحوها وضمها بين ذراعيه بقوه**

**فحاولت انابل ان تبعده عنها ولكنه منعها فرفعت يدها وصفعته على وجهه فثار جنونه وامسك يديها بقوه واجبرها على النظر اليه**

**عندما لاحظت انابل نظراته المخيفه ندمت لانها قبلت السفر وعلى تناول الطعام معه**

**-اتركني توسلت اليه**

**فابتسم بمكر وسألها**

**-لماذا اتركك ؟**

**-اتركني والا سأصرخ**

**-بهذه االحاله سأسكتك هكذا ....**

**واطبق فمه على فمها بعنف واخذت انابل ترتجف وبعد لحظات بادلته هذه القبله التي كانت عنيفه وبنفس الوقت مليئه**

**بالحنان وفجأه اصبحت تلك اليد التي تمسكها بقوه ناعمه ويداعب عنقها وشعرها بحنان ثم تركها اللورد**

**وتأملها قليلا فشعرت الفتاه انها ستموت من الخجل**

**-كنت اتخيلك بريئه وانا مخطئ**

**-ارجوك اخرج من هنا قالت له بصوت مرتجف انا صفعتك لانك اخفتني**

**-وانا لم اكن اتوقع منك هذا مع انك تبدين بريئه لو لم تكن سمعتي معروفه لكنت جازفت ....**

**-لقد وثقت بك رغم سمعتك ولن اركب بعربه رجل اخر**

**-لوسمحت انسه هايد لاتخبري احد في لندن عن رأيك بي فانك ستدمرين سمعتي وسيهزأ اصدقائي مني الى اللقاء في صباح الغد**

**يالهي انه وقح لماذا بادلته هذه القبله ؟ انه يعاملها باحتقار وقررت انها ستنهض غدا باكرا قبل الفجر وتهرب من هذا الرجل المتعجرف**

**خرج رايدر من غرفتها واقفل الباب بالمفتاح من الخارج**

**-افتح الباب فورا**

**-لاترفعي صوتك انسه هايد**

**اجابها من خلف الباب**

**-انا وعدتك بانني ساوصلك الى لندن وانا متمسك بوعدي تصبحين على خير**

**ادركت انابل ان الصراخ لن يفيدها ويبدو من المستحيل التخلص من هذا الرجل خاصه وان النافذه مرتفعه جدا عن الطريق**

**فجلست امام المدفأه وتأملت الغرفه انها مريحه جدا رغم شعورها بانها في سجن جبري**

**وهي افضل من الغرفه الصغيره التي اعطتها لها عمتها حيث كانت تمضي ساعات طويله فيها**

**.. xx الفصل الخامس xx ..**

**في الايام الاخيره بدأت عمتها تغير معاملتها لها مثلا اهدتها لاول مره علبه مكياج فاخره فابتسمت انابل وادركت**

**انهم يريدونها ان تظهر جميله في يوم زواجها وبعد ان تصبح زوجه مايل فانهم سيعودون لمعاملتهم السيئه وسيستولون**

**على ثروتها ولهذا السبب قررت ان تهرب حتى يصبح عمرها واحد وعشرين عاما اي بعد اربعه اشهر وستصبح عندئذ**

**الوريثه الوحيده لاملاك والدها الشاسعه وسيكون بامكانها ان تعيش حياتها بحريه تامه**

**وحتى ذلك الوقت يجب ان تجد وسيله للعيش ثثم نهضت ووقفت امام المرأه تتامل ملابسها ووجهها الشاحب**

**لاشيء يدعو للدهشه من احتقار اللورد رايدر لها وهي بهذا الشكل**

**ولكن لماذا تفكر كثيرا بهذاا الرجل فلايهم رأيه فيها**

**وفي الصباح استيقظت وارتدت ملابسها وفجأه سمعت صرير مفتاح في الباب وظهر اللورد امام الباب**

**ياله من متعجرف حتى انه لم يدق الباب فتبعته بهدوء صاله الطعام**

**-هل قضيت ليله مريحه ؟**

**سألها بلطف بدون اي اثر للتكبر والسخريه**

**-نعم لقد نمت جيدا**

**-وانا ايضا رغم قسوه الفراش**

**شعرت انابل بالحرج فبفضله هو نامت في افضل غرفه في الفندق ويجب عليها ان تشكره على لطفه**

**-لقد كنت محقا عندما اقفلت باب غرفتي بالمفتاح لقد حاول رجال ثملون ان يخلعوه في الليل و .....**

**-ان سحرك خطير ويمكن لااحد مقاومته**

**-توقف عن السخريه مني وعلى كل حال لم اكن بحاجه لان تقفل على باب الغرفه فانا معتاده على ....**

**-على ماذا ؟**

**سألها بدهشه**

**-هل كان ابن آل بولمور يحاول التحرش بك ؟ ماهو اسمه ؟**

**-مايل**

**واحست بانها اثارت شكوك اللورد ولكن لماذا تخفي الحقيقه ؟ فهي لن تنسى ابدا الوحشيه التي هاجمها فيها**

**ذات يوم هذا المدعو مايل كما وانها لن تنسى دفاع والدته عنها عندما اخبرتها انابل بالامر**

**ومنذ ذلك اليوم قررت ان تهرب وان لاتكون زوجه لمايل هذا وسالت دمعه على وجهها**

**-يبدو ان ماضيك كان مؤلما**

**-اوه ستمحى هذه الذكريات مع الوقت وعندما سأصل الى لندن سأغير مجرى حياتي**

**نهض اللورد ووقف امام النافذه**

**-اتمنى ان لاتفوتني الحفله التي ستقيمها الدوقه دي ستو بريدج وهي تعرف دائما كيف تجد وسائل الترفيه عن مدعويها**

**-ولكن لماذا ضيع وقتك بهذا الشكل**

**-للاسف لااستطيع ان اوضح لك شيئا ولكني اطمئنك انني معجب بطريقه عيشي**

**-لابد ان لديك مواهب لماذا لاتستعمل ذكائك ايضا سألته ممازحه**

**-شكرا لهذا الاطراء ولكن بماذا تنصحيني ؟ سألها بسخريه**

**-يمكنك الاهتمام بالعلوم فالعلماء يكتشفون اسرارا غريبه هذه الايام ولقد توصل احدهم لايجاد علاج لبعض الامراض المستعصيه**

**ثم احست بالحرج لماذا تظهر اهتماما باقناعه ؟ فليعش حياته كما يشاء**

**-انك محقه انسه هايد لقد تعبت من حياة البطاله...**

**-اذا جد لك عملا يتناسب مع مواهبك**

**-انك تشبهين بكلامك معلمه المدرسه**

**فهزت انابل كتفيها واتجهت الى غرفتها بينما اشار رايدر الى بوكر وطلب منه ان يرسل حوذيا ليجتاز النهر كي**

**يوصل رساله من طرفه الى لندن بسرعه وكانت انابل قد رأت المشهد لابد انها رساله لااحدى عشيقاته**

**ولكن لماذا تشعر بهذه المراره ؟هل هو شعور بالغيره ؟**

**واسرعت الى غرفتها ورمت نفسها على السرير يالهي لماذا كل هذا التأخير فالوقت الذي يمر يمنح لعائلتها الفرصه في العثور عليها**

**وتذكرت ملامح وجه عمها عندما يكون غاضبا واخذت ترتجف من الخوف يجب ان تغادر هذا الفندق بسرعه**

**وبعد قليل نزلت وهي تحمل حقيبتها ولم يكن بامكانها اتنزل دون المرور بصالون الفندق وفجاه رأها اللورد رايدر**

**-الى اين انت ذاهبه ياختي العزيزه ؟ سألها وهو ينظر اليها نظره حاده**

**-اريد ان اتنزه قليلا كذبت عليه**

**-لكننا سنسافر بعد قليل ومع ذلك بامكاننا التنزه قليلا قبل متابعه الرحلتنا الطويله**

**فهمت انابل انه فهم حقيقه نواياها ولكن لماذا هو مصر على مرافقتها الى لندن ؟ فهي ليست له سوى مجرد خادمه ...**

**وبعد قليل اخبرهم احد الخدم ان الطريق اصبحت سالكه صعدوا الى العربه وانطلقت الجياد بسرعه وبعد ساعه تجاوزتهم عربه اخرى**

**وكانت انابل تنظر من النافذه وفجأه اصيبت بالذهول انه ابن عمها مايل يجلس في العربه الاخرى الى تابعت سيرها**

**دون توقف فشعرت بالراحه وابتعدت بسرعه عن النافذه**

**-تبدين قلقه اتعرفين صاحب هذه العربه ؟**

**تساءلت انابل الم يتعرف اللورد على مايل ؟ ام انه يهزا منها ؟**

**-ولماذا اعرف هذا الرجل ؟**

**-لقد شحب لونك ولايمكن لرجل ان يسبب كل هذا الخوف لخادمه الا اذا كانت قد ارتكبت عملا مشيناا ....**

**-انا لست سارقه ولا مجرمه اذا كان هذا ماتشير اليه**

**اجابته بحده ولاحظت انه يتسلى كثيرا باغضابها فتجاهلته رغما عنها ولا يهمها سوى الوصول بسرعه الى لندن**

**وبعد قليل سارت العربه في طريق وعره ومخيفه**

**-يبدو اننا في منطقه خطره سألته بقلق**

**-كل مسافر يمر من هنا يكون لديه فرصه واحده من اصل عشره لكي يخرج منها سليما**

**اجابها بهدوء وكا ان انهى جملته حتى توقفت العربه بشكل فجائي**

**-لاحركه والا سأطلق النار**

**ثال صوت من الخلف ثم فتح الباب بعنف ورأت انابل رجلا يضع قناعا على وجهه يقرب مسدسه من رأسها**

**-هاتوا مامعكم من اموال ومجوهرات والا سأقتل هذه الانسه**

**وبسرعه دس اللورد يده في جيبه فخافت انابل ان يرفع مسدسه ولكن اللورد ناول اللص حافظه نقوده**

**-والان ساعتك قال له اللص**

**فناوله اللورد ساعاته الثمينه**

**-شكرا ماي لورد والان دورك انت**

**-دعها بسلام قال اللورد بحده فهذه الخادمه لا تملك شيئا**

**.. xx الفصل السادس xx ..**

**فناولته انابل حافظه نقودها ايضا**

**-ماذا تخبئين ايضا ؟ هيا انزلي لكي افتشك**

**ثم جرها الى الاسفل واخذت ترتجف من الخوف عندما رات لصا اخر يقف يحمل بندقيه طويله يوجهها نحوها**

**واطاع اللورد وكوبر اوامر اللصين ونزلا من العربه ايضا**

**-هيا لا اريد الانتظار طويلا قال لها اللص**

**فتراجعت الى الوراء واسرع اللورد ليحاول حمايتها لكن اللص الثاني وجه البندقيه الى صدر الفتاه وامر اللورد**

**بالابتعاد فاطاعه رغما عنه وبسرعه مزق اللص قميص الفتاه ودس يده في صدرها واخرج كيسا جلديا**

**-النساء تخفي دائما المجوهرات بنفس المكان ...**

**-كيف تجروء على مثل هذا الكلام ؟ سأله اللورد غاضبا**

**فتح اللص الكيس واخرج محتوايته وعندئذ بدات المجوهرات تلمع في يده وصرخت انابل بيأس**

**-هذا كل مااملكه واخذ اللص يتأمل بذهول الخواتم والاقراط والاساور الثمينه**

**-اذن انت خادمه ؟ اي نوع من الخدمات تقدمين ؟ قال لها اللص بسخريه**

**ارادت انابل ان تصفعه لكن اللص الثاني تدخل وقال لشريكه**

**-هيا بنا قبل ان تصل عربه اخرى**

**فأعاد اللص المجوهرات الى الكيس ولكنه تعثر ووقع الكيس منه في حفره مليئه بالوحول**

**فانحنت انابل وامسكت قبضه من الوحل ورمتها في وجهه فاطلق النار ولكنه بسبب الوحول على وجهه**

**اصاب ذراع رفيقه فتقدم اللورد نحوه ولكن اللص الثاني حمل مسدسه بيده الاخرى وجهه نحو اللورد رايدر**

**فأسرعت انابل ورفعت يد الرجل التي يحمل فيها المسدس فانطلقت الرصاصه في الهواء فاغتنم اللورد**

**هذه الفرصه واخذ اللص الثاني كيس المجوهرات وفجأه اقتربت عربه اخرى فأسرع اللصان هربا**

**-اللعين لقد سرق ساعتي التي احبها كثيرا ....**

**للحقيقه لم يدهشني احد اخر اكثر منك انسه هايد من اين جئت بهذه المجوهرات**

**انها مجوهرات رائعه بالنسبه لخادمه مسكينه وضحك بصوت مرتفع**

**ولشدة غضبها همت انابل بصفعه مره ثانيه ولكن رايدر امسكها وعقد حاجبيه وفجاه تغيرت ملامح وجهه**

**وضمها الى صدره فتذكرت انابل قبلته واخذت تحاول ان تبعده عنها ولاحظت البريق الذي يشع في عيونه ...**

**فارتبكت واخفضت نظرها فتركها اللورد ولم ينطق بايه كلمه ثم صعدا من جديد الى العربه**

**يجب عليها ان تفكر بحياتها الجديده في لندن ولكن اللص اخذ حافظة نقودها فكيف سيمكنها استئجار شقه فور وصولها ؟**

**ماذا ستفعل ؟ وحبست دموعها فكرامتها لاتسمح لها بالبكاء امام هذا الرجل**

**-سنصل بعد قليل الى برنتفورد بامكانك ان تستحمي وتبدلي ملابسك**

**هزت انابل رأسها فيجب ان تبدل ملابسها لكي تحظى ببعض الاحترام ولكن ماذا سينفعها الشكل**

**والمظاهر ولديها كل هذه الهموم استقبلهما صاحب الفندق ولاحظ شكل ملابسهما فأخبره اللورد انهم تعرضوا**

**لهجوم فأمرت زوجه صاحب الفندق احدى الخادمات لكي تساعد انابل في الاستحمام وتنظيف ملابسها**

**شعرت انابل بالراحه بعد ان بدلت ملابسها ورفعت شعرها بالتأكيد هي ليست باناقة النساء اللواتي**

**يعجبن اللورد رايدر لكنها لا ينقصها السحر ....**

**وبخطوات واثقه نزلت السلم ولاحظت نظرات اعجاب رايدر ولكن ملامح وجهه تبدلت بسرعه وتبدد كل فرح**

**الفتاه ولكنها بسرعه ادركت ان غضب اللورد ليس بسببها انما بسبب الرجل الغريب الذي وقف**

**في وجهها وكان الرجل انيقا ويبدو انه من الارستقراطيين**

**انحنى الرجل امامها ثم التفت نحو رايدر**

**-رايدر لو سمحت قدمنا الى بعض فانا لم تسمح لي الفرصه من قبل للتعرف على اختك قال بسخريه**

**-الانسه هايد اقدم لك اللورد اليوت .... اليوت انت تعرف تماما انها ليست اختي التقيت بها في الطريق**

**بعد حادثه تعرضت له وهي مرافقتي .... انابل يجب ان نتابع طريقنا لق تأخرنا اليوت ...**

**ثم تقدم رايدر منها وامسك ذراعها وما ان وصلا الى الباب حتى سمعا ضحكه اليوت**

**-اخته كان بامكانه ان يخترع كذبه افضل من هذه ومع ذلك ان الفتاه رائعه مع انها لاتناسب ذوقي**

**واتساءل اين وجدها ....**

**احست انابل بالاهانه وتابعت طريقها رافعه رأسها وما ان وصعدا الى العربه حتى سألته**

**-لماذا يعرف اللورد اليوت انني لست شقيقتك ؟**

**-لانه وللاسف ابن عمي وانا اسف لانك االتقيت بهذا الوغد الغبي ....**

**-لااهميه لذلك فنحن من عالمين مختلفين وعائلتك لن تهتم لامري**

**-انك محقه ولكني اتساءل من تكونين ؟ ومن اين حصلت على هذه المجوهرات ؟**

**-لقد حصلت عليها بطريقه شريفه اجابته بحده**

**-هل قلت انا عكس ذلك ؟**

**تساءلت انابل هل يجب ان تعترف له بالحقيقه ؟ نعم يجب عليها ذلك والا سيظن بها ظنونا وهي لا تحتمل ذلك**

**-كانت هذه المجوهرات لوالدتي**

**اكتفت انابل بهذا الجواب فهي لم يعد يهمها الماضي ويجب ان تحصر اهتمامها بالحاضر**

**-ماي لورد اعطني عنوانك لكي اتمكن من ارسال المال الذي ادين لك به**

**-لقد سبق وسددت ديونك عندما انقذت حياتي اجابها بلطف واحترام**

**-ماهذا الكلام ؟ كان بامكانك الدفاع عن نفسك منذ اللحظه الاولى لكنك لم تريد تعريض حياتي للخطر**

**-ارجوك انسه هايد لاتناقشيني بهذا الموضوع على كل حال انت لاتملكين شيئا من المال وانا اريد ان ادينك بعض الجنيهات**

**وعندما رأته يخرج حافظه نقوده من جيبه اصيبت بالذهول**

**-ولكنك اعطيت كل اموالك لذلك اللص**

**-انسه هايد انك تجهلين الحياه وانا ككل نبيل اسافر وانا احمل حافظتي تقود واحد للصوص واخرى لي والثانيه تكون بالطبع**

**مليئه اكثر ...**

**-لايمكنني قبول مالك اجابته بصوت منخفض**

**-وماذا ستفعلين هذه الليله في لندن وحدك بدون سقف يحميك ؟**

**-حسنا ولكني سأعيده لك باسرع وقت ممكن**

**.. xx الفصل السابع xx ..**

**ناولها اللورد قطعا من النقود وبنفس الوقت توقفت العربه انابل في النزول**

**-هنا في بوند ستريت تفترق طريقنا اسألي في احد هذه المحلات وسيدلونك على غرفه للايجار**

**نظرت انابل حولها بتعجب كل شيء هنا يختلف عن الريف والشوارع تعج بالماره برغم الوقت المتأخر**

**-انا ممتن لك انابل لقد اعطيت سحرا رائعا لاسوء رحله قمت بها بحياتي**

**تساءلت انابل هل يسخر منها ام انه صادق ؟ ناولها كوبر اغراضها وانحنى اللورد وقبل يدها**

**-الوداع انسه هايد**

**-ولكن ماهو عنوانك ؟ سألته وهو يغلق باب العربه**

**-ليس مهما ولكن اقبلي هذا المال مع كل احترامي**

**ظلت انابل تنظر الى العربه الى ان اختفت فاقسمت ان تجد عنوانه وتعيد له المال لقد اهانها كثيرا**

**وفجأه اقترب منها متسول وامسك يدها**

**-اعطني قطعه من النقود ارجوك انا جائع ....**

**-انا اسفه فلست املك الكثير من المال ..**

**لكن المتسول ظل يمسك يدها ويرجوها ولم تدر ماذا عليها ان تفعل وارتاحت عندما اقتربت منها سيدتان واخذتا**

**تصرخان على المتسول وابعدتاه عنها ارادت انابل ان تشكرهما لكن منظرهما صدمها**

**-كم انت نحيفه ؟ بماذا تتغذين ؟ سألتها احداهما**

**-توقفي مول قالت الامرأه الثانيه**

**التفتت انابل نحو الامرأه الثانيه علها تجد فيها سندا لها ولكن كيف يمكنها الوثوق بامرأه تضع الكثير من المكياج**

**على وجهها وترتدي ثوبا قصير ويبدو عليها انها تعيش حياة فجور**

**-يبدو انك جديده في لندن وتشعرين بالضياع هيا اتبعينا لنقدم لك الطعام ومكانا تنامين فيه قالت لها مول**

**ثم امسكت كل واحده بذراع من ذراعي انابل ... يالهي لماذا تركها اللورد في هذا الحي ؟**

**حاولت التخلص منهما ولكنهما ظلتا ممسكتين بها جيدا**

**-اتركاني ارجوكما .... انا لم اطلب منكما شيئا**

**وفجأه سمعت صوتا اعاد اليها الامل**

**-ايف مول توقفا حالا**

**التفتت انابل فرات امرأه تقترب نحوهما**

**-ارجوك مدام .....**

**-مدام .....قالت مول بسخريه هذا شيء مضحك ناديها كيتي بروز فقط**

**-اتركاها حالا والا ناديت الحرس هددتهما كيتي**

**تركتها ايف ومول رغما عنهما وابتعتدتا**

**-لست ادري كيف اشكرك كنت اجهل ان لندن هي ...... وتلالأت الدموع في عينيها**

**فربتتت كيتي على يدها**

**-لايجب على فتاه مثلك ان تتجول وحدها في المساء اين يقيم اهلك ؟**

**-ليس لدي اهل وانا ابحث عن شقه للايجار**

**-يالها من صدفه انك محظوظه فانا اعرف شقه مناسبه لك اتبعيني**

**لكن انابل ترددت قليلا وخافت ان تكون كيتي تريد بها شرا ولاحظت كيتي قلقها**

**-لاتقلقي سأدلك على الشقه وهي امينه ولاداعي للخوف فصاحبه هذه الشقه صديقه لي وهي صاحبه محل**

**للتحف والبورسلان ولقد طلبت مني ان اجد لها مستأجرا اثق به**

**تبعتها انابل الى محل لا يزال منيرا وهو مليء بالاواني الرائعه والمزهريات والصحون وبعض التحف المختلفه**

**استقبلتها صاحبه المحل بالترحيب وبفضل كيتي**

**حصلت انابل على شقه مناسبه ودفعت ايجار ثلاثه اشهر سلفا**

**-هل استطيع زيارتك غدا سألتها السيده كيتي**

**-اريد ان اشرح لك كيف تديرين امورك في هذه المدينه**

**-نعم نعم شكرا لك**

**بعد قليل دخلت خادمه تحمل معها بعض الطعام الذي ارسلته لها السيده سمايل صاحبه المنزل ووعدتها بان تحضر لها**

**الحطب لتشعل المدفأه تناولت انابل طعامها بشهيه واحست بتعب هذا النهار وبثقل**

**في كيانها فرمت نفسها على السرير ونامت نوما عميقا**

**وما ان فتحت عينيها في الصباح حتى فكرت باللور رايدر دون ان تدري لماذا وتساءلت هل حضر ليله امس**

**حفله الدوقه دي ستوبردج ؟ ولكن مايهمها من ذلك ؟**

**لقد قدم لها خدمه ثمينه ولم لم يعطها هذه النقود لما وجدت هذه الشقه المريحه**

**ولكن ماذا ستفعل الان ؟ لقد اعتادت على النهوض وايجاد فطورها جاهزا ويجب عليها ان تتصرف وحدها**

**فتوجهت الى المطبخ وواجهت مشكله جديده فهي لا تعرف كيف تشعل النار واضطرت لشرب الحليب البارد**

**وقطعه الخبز الجافه ثم وقفت امام النافذه تتأمل الشارع المزدحم بالبائعين وبالماره يبدو ان لندن في ضوء النهار هي مدينه رائعه ...**

**ارتدت ملابسها بسرعه ونزلت الى دكان اللحام وعندما سألها البائع ماذا تريد لم تعرف ماذا تختار فضحك البائع**

**من عدم خبرتها بالشراء ونصحها بقطعه من لحم الغنم فشكرته ودفعت له ثمنها وخرجت وفي المحلات الاخرى**

**اخذت تراقب الزبائن وتستمع الى نقاشهم مع الباعه وعادت الى منزلها وهي تحمل سله جديده وضعت فيها كل مااشترته**

**ولكنها الان امام مشكله جديده فهي لاتعرف كيف تحضر طعامها وبعد تردد استعارت من السيده سمايل كتابا للطبخ**

**وبعد ساعتين تناولت طعام الغداء الذي اعدته بنفسها وكان اللحم محروقا والخضار لاتزال نيه ....**

**وبعد الظهر زراتها السيده كيتي**

**-لقد اخبرتني السيده سمايل انك تدبرين امورك ولكنك لست معتاده على الاعمال المنزليه**

**-لا ولكن يجب ان اعيش ..... ويجب ان اجد لي عملا**

**-ماذا تعرفين ؟**

**-اعرف الرسم جيدا**

**-بهذه الحاله اعتقد اننا سنجد حلا فالكثيرات من النساء يرغبن برسمهن ونحتاج لبعض الوقت لاقناعهن بالمجيء**

**اليك .... وباانتظار ذلك مارايك لو ترهنين قطعه مجوهرات ....؟**

**فجأه عادت الظنون تقلق انابل بشأن كيتي هذه**

**-ولكن لماذا تقترحين علي ذلك ؟ سألتها بجفاف**

**-لانك اذا كنت تملكين المجوهرات لابمكانك رهن احدها للحصول على المال الذي يكفيك ريثما تبدأين بالعمل**

**ارتبكت انابل كيف علمت كيتي بانها تملك المجرهرات ؟ هل هي على علاقه باللصوص الذين اعترضوا طريقهم اثناء الرحله ؟**

**-الا تثقين بي ؟ سألتها كيتي وهي تتأملها**

**-لماذا تعرفين انت امثال ايف ومول ؟**

**-لهذا السبب انت قلقه ؟ سألتها كيتي مبتسمه**

**-الجميع يعرفون هاتين السيدتين .... انابل ثقي بي انا لا اريد الا مصلحتك**

**.. xx الفصل الثامن xx ..**

**وما ان خرجت السيده كيتي حتى اسرعت انابل الى محل السيده سمايل وسألتها عن كيتي**

**فطمأنتها السيده سمايل ان كيتي امرأه شريفه ولطيفه والجميع يحترمها**

**وفي اليوم التالي استقبلت انابل كيتي ببشاشه وذهبت مععا الى احد التجار الذين يتعاملون بالرهنيات ورهنت**

**زوج اقراط ذهبيه مرصعه وسألها الرجل اذا كانت قد حصلت عليها بطريقه شريفه فأكدت له ذلك**

**فقبل الرجل لقاء مبلغ سته وعشرين**

**-ولكن هذه الاقراط تساوي ضعف هذا المبلغ قالت له انابل**

**-لن تحصلي على مثل هذا السعر عند غيري**

**وبعد تردد قبلت انابل المال واشترت في الطريق علبه مواد للرسم جديده وقطعتي قماش لكي تخيط ثوبين جديدين**

**وشعرت بالسعاده لصداقه السيده كيتي واخذت انابل تتجول معها في شارع اوكسفورد وهي تتأمل واجهات المحلات**

**وفجأه لفت نظرها مايل ابن عمتها عند احد محلات المجوهرات فاصيبت بالصدمه وشحب لونها واخذت تركض وهي تصطدم**

**بالماره فتبعتها كيتي الى ان وصلت الى محل السيده سمايل**

**-مابك ؟ تبدين شاحبه وكأنك رايت شبحا سألتها كيتي**

**-انسه هايد لن اسمح لااحد بأن يلحق بك الاذى قالت لها السيده سمايل**

**-هناك رجل ....يالهي لايجب ان يراني والا سأضيع ويضيع مستقبلي**

**رافقتها كيتي الى شقتها واحضرت لها كوب شاي ساخن وبعد ان هدأت اعصابها اخبرت كيتي انها لن تتمكن من التجول**

**في الشوراع لان ذلك يشكل خطرا عليها فعرضت عليها كيتي ان تحضر لها بنفسها النساء اللواتي يرغبن برسم وجوههن الى شقتها**

**-ولكن اذا ذهب هذا الرجل الى البائع صاحب الرهنيات فهو سيتعرف فورا على الاقراط ....**

**-لاتقلقي انه رجل متحفظ ويحافظ على اسرار مهنته**

**خرجت كيتي ورتبت انابل اغراضها وهكذا ستعمل وتكسب عيشها بدون مساعده احد وخاصه اللورد رايدر**

**... ولكن لماذا لاتنسى هذا الرجل المتعجرف ؟**

**لكن ابتسامته المتعاليه تعود الى ذاكرتها وتجعلها تشعر باحساس غريب يربكها ويخيفها و ...**

**وقررت ان ترد له ماله كي لاتعود وتفكر به مره ثانيه فنهضت وتناولت ورقه وقلما وحسبت مايتوجب عليها ثم عدت**

**النقود ووضعتها في مغلف وبعد قليل سمعت ضحكات على السلم وبعد ذلك دقات على الباب وعندما فتحت**

**وجدت نفسها امام سيدتين**

**-هل انت رسامه ؟**

**اشرق وجه انهم زبائن فأدخلتهما وكانتا تضعان الكثير من المكياج ففهمت انابل ايه مهنه تشتغلان**

**وبعد تردد قصير ولشده حاجتها للمال قررت ان تتعامل معهما كي لاتضطر للعوده الى عائلتها فهي تريد**

**كسب المال لكي تعيش وبعد ان انتهت من رسمهما كانت دهشتهما كبيره**

**-لم اكن اعتقد انك ترسمين بهذا الشكل قالت لها الاولى بحماس كبير**

**-ولا انا ايضا**

**قالت انابل في نفسها وعلمت انابل ان السيده كيتي نصحتهما بالمجيء اليها وقبل خروج هاتين السيدتين**

**دخل اللورد رايدر وكان انيقا والابتسامه تنير وجهه**

**-عزيزتي الانسه هايد واقترب نحوها كيف حالك ؟ ثم وقف يتأمل اللوحه التي امامها فارادت انابل ان تقول له**

**بانها بامكانها الرسم بطريقه افضل ايضا ولكن مايهمها اذا اعجبته رسوماتها ام لم تعجبه ... ولكنه لم يبد اي تعليق**

**وقدم لها باقه من الزهور البريه**

**-اعتقدت انك اشتقت الى الريف**

**تذكرت انابل طفولتها الاولى عندما كانت تتنزه مع والدها في الغابه ثم يعودان يحملان مثل هذه الزهور**

**البريه ويقدمانها الى والدتها**

**-شكرا لك**

**عندئذ امسك اللورد اللوحه وقال لها**

**-انها رائعه لم يسبق لي ان رايت مثل هذا التناغم في الالوان**

**ارتبكت انابل انه يسخر منها الهذا السبب جاء لزيارتها ابتسمت رغما عنها عندما دفعت لها السيدتان قطعا من النقود**

**وشكرتاها وخرجتا**

**-شكرا لك على الزهور قالت له عندما لاحظت انه يتأمل اثاث الشقه باهتمام**

**-ولكن كيف عثرت على عنواني ؟**

**-اوه بكل سهوله ايمكنني الجلوس ؟**

**-لست بحاجه لاذني لكي تجلس**

**-ياله من استقبال كنت اعتقد انك ستقدمين لي كوبا من الشاي**

**-اعتقد انك تفضل الخمر والنبيذ .... ولكن ماهو سبب زيارتك لي ؟ لم يكن يجب على المجيء الى لندن ولم اكن اعلم انها ...**

**-انها ماذا ؟ آه ان غضبك يسليني كثيرا ولست نادما على الزياره قال لها وهو يضحك**

**-انا سعيده لرؤيتك سعيدا قالت له بحده والان اخرج من هنا حالا ودعني بسلام**

**-لاتخافي لن اخبر احدا اين تختبئين قال لها بلهجه جاده لقد التقيت بالسيده كيتي براوز وصادف اانني اعرفها**

**...بامكانك الوثوق بها لقد طلبت من سكان هذا الحي ان لا يخبرو احد بوجودك هنا**

**-حقا سألته انابل بدهشه**

**-نعم انت هنا بأمان ولكن لاتبتعدي كثيرا عن هذا الحي والا سيجدك مستخديمك القدماء**

**-يبدو ان سذاجتي تسليك كثيرا**

**فاقترب منها ولمعت عيونه ببريق غريب وضمها اليه**

**-دعني فورا والا سأصرخ**

**-اترغبين حقا في ان اتركك ؟**

**وطبع قبله على عنقها فارتعشت بين ذراعيه عندئذ ابتسم اللورد وتركها**

**فأسرعت انابل وتناولت المغلف الذي لايزال على الطاوله وناولته رايدر**

**-هذا سيسليك قليلا والا لم يعد لك شيء عندي**

**فتح اللورد الرساله وقرا بصوت مرتفع**

**-اجرة نقل ليرة وعشرون شلنا واجرة الفندق عشرة شلينات وثمن الطعام شلن وسته بنس دين جنيهان وثمانيه شلن**

**واخذ يعد النقود بجديه ثم وضعها في جيبه**

**-شكرا انسه هايد قال لها وهو يجلس من جديد**

**-الطقس منعش في هذه الايام بامكاننا ان تقوم بنزهه في ميدان هانز فانت لا تعرفين ميادين لندن انت بحاجه لهواء منعش**

**ياله من رجل ماجن وصحيح مايقال عنه بانه فاجر وفاسق**

**-اتمني ان اتمكن يوما من القيام بنزهه على ظهر الجواد اجابته بجفاف**

**.. xx الفصل التاسع xx ..**

**تأمل اللورد ملابسها البسيطه قليلا فاحمر وجهها**

**-لقد اشتريت قماشا جديدا لكن وقتي لم يسمح لي بعد بخياطتها .... ولكنها قطعت كلامها لماذا تخجل من ملابسها امامه ؟**

**فتنهدت ورفعت رأسها فالتقت نظراتها بنظرات اللورد ولم يكن فيها اي اثر للسخريه بل فيها بريق**

**لم تستطيع تحديده ..... تمنت لو يتركها لوحدها**

**ولحسن الحظ سمعت طرقات على الباب فأسرعت وفتحته ووجددت امامها فتاتين تشبهان في لبسهما**

**الزبونتين السابقتين**

**-نحن صديقتي بات ودوركاس ولقد اعجبتنا لوحتاهما ايمكنك ان ترسمينا ؟**

**وافقت انابل عندئذ نهض اللورد رايدر**

**-انا سعيد لانك وجدت لك عملا قال لها بسخريه من جديد**

**-وستشرحين لي ذات يوم لماذا مستخدميك متشوقون جدا للاحتفاظ بخدماتك اضاف بصوت منخفض ثم خرج**

**استعادت انابل هدوءها وبدات عملها وبعد لحظات دخل جاك الذي يعمل في محل السيده سمايل واعطاها مزهريه رائعه من الكريستال**

**-انها هديه من اللورد رايدر**

**فوضعتها جانبا انها لاتريد شيئا من هذا الرجل ولكنها ودون ان تدري ابتسمت وملائتها بالماء ووضعت فيها باقه الزهور**

**لماذا يقدم لها هذه الهديه ؟ بدافع اللطف والتهذيب ام يريد السخريه منها ؟**

**ثم طردت هذه الاسئله من رأسها وركزت اهتمامها على الوجه الذي امامها**

**مرت ثلاثه ايام وطرق بابها العديد من صديقات بات ودوركاس وكانت انابل ترسمهم وتستعمل دائما الوانا جميله**

**ارضت كل زبائنها وفي مساء اليوم الرابع عدت نقودها وكانت فرحتها كبيره لقد حصلت على مبلغ لابأس به وفكرت**

**بسرعه بالبحث عن خادمه لانها تعبت من الاعمال المنزليه وهي بحاجه لمساعده وبنفس الوقت زارتها السيده سمايل**

**واخبرتها ان هذا المنزل ومحل البورسلان كانا دائما محترمين وابدت انزعاجها من تردد امثال هؤلاء الزبائن الى المنزل**

**لكي لاتتشوه سمعه السكان والمحل**

**-اعذريني ولكن ....ولكني لم افكر ماذا سافعل ؟ يجب ان اعمل**

**-يوجد تجار يدفعون لك اكثر لكي ترسمي زوجاتهم واولادهم**

**-اتمنى ذلك ولكن كيف سأتعرف عليهم ؟**

**-اصنعي بطاقات زياره وانا والسيده كيتي سنوزعها على افضل الزبائن**

**وهكذا حضرت انابل بطاقات وكتبت عليها بخط جميل**

**-الانسه هايد الرسامه تعرض عليكم ان ترسمكم والسعر سيكون متواضعا**

**ووزع الصبي جاك البطاقات في كل المحلات ووجدت انابل بالصدفه خادمه تدعى سالي تامكنغ التي وافقت على العمل عندها**

**وسرت انابل كثيرا عندما علمت ان سالي تسكن في غرفه بنفس الشارع وليست بحاجه للمبيت عندها**

**ولكي تزيد من فرحتها اخبرتها سالي انها كانت خياطه ولها خبره طويله في هذا العمل**

**وقبلت بكل سرور ان تخيط لها القماش الذي اشترته منذ ايام ووعدتها بان تصنع لها ملابس انيقه جدا**

**ظلت انابل سجينه في شقتها خوفا من لقاء ابن عمتها مايل ولاحظت السيده سمايل حزنها فنصحتها باستجار عربه**

**اذا اضطرت للخروج وهكذا لايتعرف عليها الماره في الشوراع**

**وهكذا استقلت انابل عربه اقلتها الى المكتبه حيث اشترت مجله للازياء ثم اشترت قبعه مزينه بالشرائط وجوارب وقفازات**

**وعادت الى منزلها مشرقه الوجه وسرت كثيرا عندما وجدت ان سالي حضرت لها وجبه طعام شهيه لم تأكل مثلها**

**منذ مده طويله وبعد تناول الطعام احضرت لها سالي فنجان قهوه وشعرت انابل بسعاده كبيره**

**لانها وجدت خادمه نشيطه مثل سالي وبأجر زهيد**

**-اتريدين ان افصل لك ملابسك ؟**

**-نعم بالتاكيد ولكني اريد ان اطرح عليك سؤالا اولا .... هل تعرفين السيده كيتي براوز ؟**

**-لا لم اسمع عنها ابدا اجابتها سالي بدهشه ثم حملت صينيه القهوه وعادت الى المطبخ**

**وبعد الظهر ساعدتها في اختيار موديلات لملابسها وتخيلت انابل نفسها بهذه الملابس الجديده وتساءلت ماذا**

**سيفكر اللورد رايدر عندما سيراها ؟**

**وبعد عدة ايام ارتدت انابل ثوبها الجديد وسرحت لها سالي شعرها واعجبت انابل كثيرا باناقتها وبعد قليل دخلت زبونتان**

**انيقتان فدعتهما للجلوس وبدات بعملها وعندما اوشكت على وضع لمسه اخيره اللوحه التي بين يديها حتى دق الباب**

**وفتحت الخادمه اللورد رايدر**

**تفاجات انابل وكنها ظلت تتابع عملها بينما جلس اللورد يراقبها وبعد قليل شكرتها اخر زبونه ودفعت لها اتعابها وخرجت**

**فالتفتت انابل نحو اللورد**

**-ماهو شرف هذه الزياره ؟ اتمنى ان لاتكون تريد التسليه فقط**

**-لقد مضى زمن طويل لم يرسمني فيه احد وبالصدفه وجدت في احد المقاهي احدى بطاقاتك .....**

**-توقف عن المزاح ماي لورد فانت هاو فنون وتعرف بالتأكيد الكثير من الرسامين المشهورين واعذرني انا لست منهم ولااحب سخافتك**

**اقترب اللورد منها وامسكها بين ذراعيه بعنف**

**-دعني**

**-اعتذري اولا**

**-ابدا ابدا اخرج فورا انا لااريد ان ارسمك**

**وبحركه سريعه رفه اللورد وجهها نحوه لشدة خوفها بدات انابل ترتجف**

**-مما تخافين انسه هايد**

**-لاشيء كذبت عليه**

**-حقا ؟ ولكنك لاتقاوميني كثيرا عندما اقبلك ...**

**-انك اقوى مني بكثير فكيف يمكنني مقاومتك ؟**

**-لكنك اثبت شوقا لايقل عن شوقي لاتنسي ذلك**

**-اخرج فورا ولاتعد مره ثانيه قالت له وهي ترتجف من الغضب**

**-لكني مصر على ان ترسميني**

**-حسنا سأرسمك اذا كانت هذه هي الوسيله الوحيده للتخلص منك اجابته بكره**

**وجلس اللورد بهدوء وبدأت انابل ترسمه بيد مرتجفه ولكنها حاولت ان تركز اهتمامها على عملها وعندما انتهت اللوحه نهض اللورد**

**وهو يحترق من الشوق لرؤيه اللوحه**

**-آه انك تملكين حقا موهبه قال لها باعجاب صادق ثم اخذ اللوحه وشكرها ودفع لها قطعه ذهبيه**

**-وانا ايضا ادفع مايتوجب علي**

**ثم خرج وتركها فريسه للافكار والانفعالات انها تشعر بالضعف امامه .... ايه قوة غريبه يمكلها عليها ؟**

**لماذا تكرهه وتحبه بنفس الوقت ؟ .... انها تشعر بالقرب منه بانها امرأه اخرى ...**

**.. xx الفصل العاشر xx ..**

**ومرت ايام اخرى وتكاثر عدد زبائنها حتى انها لم تكن تستريح الا اثناء تناول وجبات الطعام وفي المساء ومع**

**ذلك كانت صوره اللورد رايدر لاتفارقها ولاحظت امام المرأه ان وجهها يحمل علامات التعب والسهر يجب ان تعالجه**

**ففتحت صندوقا يحتوي على ادوات التجميل وكانت خلال الساعات الطويله التي تقضيها وحدها في قصر هاركور**

**تقرأ الكتب القديمه التي تصف مراهم تحدث معجزات على الوجه**

**وكلها مؤلفه من النباتات ولقد جربتها واصبحت خبيره بها وقادره على تركيبها بنفسها وهكذا اعادت النضاره الى**

**وجهها وهي تتساءل ماذا سيكون رأي رايدر بها لكن اللورد لم يظهر طيله الاسبوع هل هو غاضب منها ؟ يجب عليها ان تحاول نسيانه**

**وبكنها تعلم انها اصبحت متعلقه به وبينما هي غارقه في افكارها زارها اللورد اليوت ابن اعم رايدر تفاجأت انابل**

**كثيرا بزيارته ولم تكن ملابسه بنفس الاناقه كالمره الاولى التي التقت به فيها**

**جلس اللورد اليوت وانتظرت انابل بفارغ الصبر ان يبدا حديثه فهل يحاول ان يهينها بناء على اقتراح اللورد رايدر ؟**

**-اين يمكنني الجلوس اريدك ان ترسميني فورا**

**-هل هذا هو السبب الحقيقي لزيارتك ؟**

**-لماذا اذا ؟ لقد علم خادمي من احدى خادمات اللورد رايدر انك رسمت له لوحه رائعه فذهبت لرؤيتها واعجبتني كثيرا**

**وكل خدم رايدر يعلمون انه رافق فتاه الى لندن وانه يزورها كثيرا .... ويثرثرون ويقولون بانه معجب بها**

**انسه هايد لاتهتمي لاقاويل الخدم**

**-لقد قدم ابن عمك لي خدمه وانا في طريقي الى لندن**

**-رايدر يكون احيانا خدوما وخاصه عندما يشعر بالملل**

**-اخرج فورا ارجوك طلبت منه بحده لكنه لم يتحرك**

**-انسه هايد لقد طلبت منك ان ترسميني**

**-لا ارغب بذلك اخرج فورا**

**-ارسميني اولا ثم اشتري صحيفه اليوم والا هيا ابداي العمل**

**-ماذا تعني ؟ اوضح كلامك**

**-كل قراء الصحف علموا هذا الصباح ان فتاه شابه هربت من منزل عائلتها وانهم يبحثون عنها ... وانت تفهمين جيدا مااعنيه**

**-ايجب ان ادفع لك ثمن سكوتك ؟ سألته باحتقار**

**-لاتتكلمي بهذه اللهجه والا سلمتك للسلطات**

**اخفضت انابل رأسها وتناولت لوحه بيضاء وبدأت ترسمه بصكت وعندما انتهت نهض اللورد اليوت وتفحص اللوحه**

**وغضب كثيرا فدون قصد منها اظهر ت انابل كل عيوب وجهه فمه الكبير وانفه الطويل**

**-بامكاني ان ارسمك مره ثانيه كنت غاضبه ولم استطع .... امنحني فرصه ثانيه**

**تناول اليوت اللوحه ورمى لها بشلنين وخرج تنفست انابل الصعداء ولكنها سمعت صراخا على السلم**

**وعرفت صوت رايدر ماذا يحصل ؟**

**وبعد قليل دخل رايدر وعلامات الغضب على وجهه**

**-ماذا كان يفعل اليوت هنا ؟ هل اهانك ؟**

**شحب لون انابل هل قرا رايدر الصحف ؟ هل سيعيدها الى عائلتها ؟ ام انه سيعرض عليها شيئا بالمقابل ؟**

**-كيف تجرؤ انت على ادخول دون اذن ؟**

**سألته بحده محاوله اخفاء خوفها**

**-لماذا تتدخل في حياتي ؟**

**تقدم اللورد منها وامسكها بعنف فصرخت من الالم**

**-دعني دعني**

**-اجيبي اولا**

**توقفت انابل عن المقاومه وشعرت باحساس غريب وارادت ان تهرب من ملامسته التي تربكها وبنفس الوقت**

**كانت تحترق من الشعور بهذا القرب منه .... وكأن اللورد ادرك رغبتها فأصبحت لمساته رقيقه على ذراعيها**

**-لماذ تثيريني هكذا ؟ لم يسبق لامرأه ان ... ولكنه قطع كلامه ووقف امام النافذه ثم عاد والتفت نحوها وسألها**

**-الا تجدين لندن صاخبه ؟ وانت التي كنت تعيشين دائما في الريف ؟**

**-لم يكن قصر هاركور مريحا بالنسبه لي كانوا يزعجونني دائما .... في عملي**

**اخذ رايدر يتأملها وكأنه يحاول اكتشاف سرها**

**-لقد جاء اللورد اليوت فقط لكي ارسمه**

**سحب اللورد قصاصه جريده من جيبه**

**-اقرأي هذا واشرحي لي كل شيء قال لها بجفاف**

**قرأت انابل الاعلان الذي يصفها ويصف ملابسها وعائلتها تقدم مكافأه لمن يجدها فأحست انابل بان الارض**

**تدور فرمت نفسها على الكنبه**

**-انت الانسه هاركور اليس كذلك ؟ سألها بطلف اذن لماذا تخفين هويتك الحقيقه**

**-الم تكن لتعديني الى القصر اذا عرفت انني قريبتهم**

**-ماهي صله قرابتك بهم ؟**

**-السيده بولمور هي شقيقه والدي وليس لدي اهل غيرهم وفي وصيته طلب والدي منهم الاعتناء بي حتى ابلغ سن الرشد ...**

**-لمااذا اذن تركك والدك مه اناس من هذا النوع ؟**

**-لانه لم يكن يعلم كم ستتغير اخته بعد الزواج**

**-لماذا يحمل القصر اسمك ؟**

**-لانه والد جدودي ولقد تركه والدي لكي تقيم فيه اخته لان والدتي فضلت العيش في منطقتها**

**-والمجوهرات التي كانت معك ؟**

**-اتظن انني سرقتها ؟**

**-والرجل الذي كان يجلس في العربه واخافك كثيرا هل كان عمك ؟**

**-لا انه ابنه مايل وهو يحب لندن كثيرا ولا يوفر ايه فرصه لزيارتها**

**-على كل حال لاضروره لتغير مكانك اقامتك فأحد خدم اليوت يراقب تحركاتك ليلا ونهارا ....**

**اذن هي مراقبه واسرعت بعد خروج اللورد الى النافذه وكان الشارع مزدحما اي واحد من هؤلاء هو الذي يراقبها ؟**

**ولكن لماذا اللورد اليوت مهتم بأمرها ايريد فقط اغاظه ابن عمه**

**وفي الايام التاليه تابعت انابل عملها رغم خوفها المتزايد وكانت تشعر بان بين لحظه واخرى سيأتي احد ليبحث عنها**

**ومع الايام اصبح يقصدها الاغنياء والارستقراطيون وفي احد الايام اذار دخلت الى مشغلها اللايدي ايثر فنشر**

**ترافقها فتاه خجوله واللورد اليوت ايضا وبعد ان حيتها اللايدي ايثر بتعالي قدمت لها ربيبتها باميلا ولاحظت انابل**

**كثيرة المكياج الذي يغطي وجه هذه الشابه**

**-لقد اخبرني اليوت انك موهوبه اريدك تتخلي عن الواقعيه وترسمي لباميلا لوحه تظهرها جميله**

**انها مخطوبه لشاب ثري في اسكتلندا ولكنه لايعرفها الا من خلال الرسائل ...**

**.. xx الفصل الحادي عشر xx ..**

**تعجبت انابل من معامله اللايدي لباميلا بهذا الاحتقار**

**-انا لااريد الزواج من رجل لم اره من قبل قالت باميلا**

**-انظري الى نفسك في المرأه من يرغب بك ؟ ثم التفتت اللايدي نحو انابل واضافت لقد اصيبت بالجدري وهي صغيره**

**وتركت اثار على وجهها**

**-ولكنها محقه يجب ان ترى ذلك الشاب قبل زواجها منه قالت انابل**

**انتفضت اللايدي اثير وقالت لها**

**-اريد ان ترسميها والا .....**

**-ايمكنني ان ازيل الماكياج عن وجهها**

**-هذا ليس مهما المهم ان يقع الشاب بغرامها**

**ثم التفتت نحو اليوت وطلبت منه مرافقتها لشراء بعض القماش لباميلا وظلت باميلا وحدها مع انابل**

**-الا تعلم اللايدي اثير ان هذه البودره تضر ببشرتك ؟**

**-انها لاتهتم لذلك اجابتها باميلا بمراره وهي تنزعج دائما من النظر الى وجهي**

**ابتسمت لها انابل بلطف ووضعت على وجهها طبقه من الكريم الطبي المحضر من الاعشاب**

**-ماهذا ؟**

**-انه دواء من اليونان يتألف من زيت اللوز وماء الورد .... ان بشرتك ليست مشوهه وهذه البثور**

**ليس من اثار الجدري ويجب ان تأكلي الخضار والفاكهه دائما فيختفي كل ذلك من وجهك**

**ثم سرحت شعرها وزينت وجهها وقدمت لها المرأه**

**-يالهي هذه معجزه لقد اظهرت جمال عيوني وهكذا ابدو جميله تقريبا ايمكنك ان تعطيني المزيد من هذه**

**البودره التي تحضريها بنفسك ؟ سأدفع لك ثمنها من مالي الخاص**

**وافقت انابل وبدات ترسم وجه الفتاه وعندما انتهت وصلت اللايدي اثير وابدت معارضتها على طريقه**

**المكياج هذه ثم دفعت لها اتعابها ةخرجت برفقه باميلا واليوت على ان ترسل احد يأخذ اللوحه عندما تجف**

**وبعد قليل دق الباب واعلنت سالي وصول اللورد رايدر**

**-كيف حالك انسه هاركور ؟ قال لها بسخريه**

**-ارجوك نادني انسه هايد**

**-حسنا**

**-ماسبب هذه الزياره هل تشعر بالملل ؟**

**-بالفعل الحياه ممله وانت تعرفين كيف تسليني**

**-ان لديك كل شيء المال والوقت والذكاء ولكنك تفسده انك تتصرف كالـ ...**

**-كالفراشه سألها غاضبا ثم التفت الى لوحه باميلا**

**-انك لاتحترمين الواقع هل هكذا رايت باميلا ؟ هذا مستحيل**

**-ومايهمك مماافعله**

**-لقد قررت الاهتمام بك**

**انه رجل خطير ومع ذلك تشعر برغبه قويه كي ترمي نفسها بين ذراعيه وتشعر بدفء لمساته ....**

**-دعني لوحدي ارجوك ولا تعد مره ثانيه**

**-اتساءل اذا كان اليوت سيحاول ان يشي بك ... انه يقع تحت ديون كبيره والمكافأه قد تغريه**

**لم ترغب انابل باظهار خوفها فغيرت الموضوع**

**-ندما سترى باميلا ستلاحظ بنفسك مدى صدق لوحتي هذا بفضل مراهمي**

**-ياله من تغير انا متأكد ان كل نساء لندن سيزحفن اليك**

**ثم اقترب منها ونظر اليها بحنان فارتكبت واخفضت نظرها**

**-ان بشرتك ناعمه ونضره وهمس رايدر**

**-كف عن ذلك انا لست ضحيه جديده لك الا يكفيني كوني يتيمه ووحيده ومهدده**

**-انا لااستغل الضعفاء اجابها بحده هل طلبت منك شيئا عندما وجدتك بحاله تعيسه في منتصف الطريق ؟**

**-كنت تريد التسليه**

**-الم يكفيك الدرس الاول ؟ اذن هذا درس اخر ...**

**وقبل ان تتمكن من الحراك ضمها الى صدره وقبلها بعنف شعرت انابل بالخوف في البدايه**

**وبعد لحظات استسلمت لقبلاته اللذيذه وعندما ابتعد عنها ظلت مجمده مكانها مصدومه**

**فنظر اليها وكأن شيئا لم يحدث بينهما ثم ودعها وخرج فرمت نفسها على الكنبه وشعرت بالضعف والخجل**

**لقد استسلمت لقبلاته بكل سذاجه بينما هو يسخر منها ويتلاعب بعواطفها ....**

**هل وقعت في غرامه ؟ لا فهذا سيكون فظيعا وتمنت اقتراب موعد بلوغها سن الرشد لكي تعود لاحترامها**

**وبانتظار ذلك يجب ان تكون شجاعه**

**وبعد قليل دخلت السيده سمايل ترافقها سيدتان انيقتان تضعان قبعات كبيره تخفي وجوههما**

**-انا ماليا بلون ولقد مضى زمن طويل لم اكشف فيه عن وجهي ايمكنك مساعدتي في استعادة جمالي ؟**

**تفحصت انابل وجهها بدقه**

**-ليست الجدري هي السبب انه الماكياج الذي تستعمليه**

**-ماذا سأفعل ؟ يجب ان اخفي هذه البثور**

**مسحت انابل وجه ماليا ثم نظفته بااحد المراهم المصنوعه من النباتات ثم وضعت لها الماكياج وقدمت لها المرأه**

**امام دهشه السيده الثانيه**

**-غير معقول انه تغيير رائع قالت اماليا بحماس**

**فتشجعت رفيقتها وسلمت وجهها لـ انابل وخرجت السيدتان سعيدتين من منزل انابل**

**وكما توقع اللورد رايدر في الايام التاليه كانت تتردد عليها الكثيرات من النساء اللواتي يدخلن حزينات ويخرجن**

**بوجوه مشرقه بعد نصائح وعلاجات انابل ولاقى عملها في التزيين شهره اكثر من الرسم واصبح يدر عليها**

**مالا اكثر فكتبت بطاقات زياره جديده ووزعتها على محلات الموضه وسرت الاشاعات عن المعجزات التي تحققها انابل ورغم نجاحها**

**في عملها لم تكن فرحتها كامله فصوره اللورد رايدر لاتفارقها واعتقدت انها لن تراه من جديد ولكنه**

**زارها قبل ظهر اليوم**

**وكانت شقتها مليئه بالزبائن ولم يجد له كرسيا ليجلس عليه فظل واقفا لمدة ساعه ينتظرها ولكنها لم تتمكن**

**من ان تمنحه دقيقه واحده من وقتها فخرج واحست انابل بقلبها يتمزق**

**وعاد بعد يومين فابتسمت له ولم يعد بامكانها اخفاء فرحتها بلقائه فلاحظ اللورد سرورها**

**-هل اسعدك مجيئي ؟ ام ان النجاح ينير وجهك ؟ انني اعترف بانني كنت مخطئا عندما قلت انك لن تستطيعي**

**تدبير امورك وحدك**

**-اتريد ان تشرب الشاي ؟**

**-ان اسمك يتردد في افضل صالونات لندن انك تستحقين هذا المجد لان نتائج عملك واضحه جدا**

**-شكرا وانا اريد ان اصنع المزيد من المراهم ويجب ان احقق مااحلم به ....**

**-انك مدهشه انسه هايد لم يسبق لي ان رايت فتاه تملك مثل عقلك !**

**-سأجد اسما لابتكاراتي مارايك بمستحضرات افروديت ..؟**

**ثم قطعت كلامها عندما لاحظت انه يحاول ان يخنق ضحكته**

**-هل كلامي يضحكك ويسليك ؟ سألته بحده**

**xx الفصل الثاني عشر xx ..**

**فتقدم منها ولكنه لم يلمسها**

**-ان شجاعتك تعجبني حقا انك مزيج من الاراده القويه والبراءه احب نضارتك وبراءتك**

**-ستحاول بالطبع ان تجعل مني سخريه بين اصدقائك .... ولكن ماذا يهمك ؟**

**وقبل ان يجيبها دخلت زبونه يارفقها زوجها فاضطر اللورد رايدر مرغما على الاستئذان**

**ومرت اسابيع والزبائن تتزاحم على شقه انابل واصبح الكثيرون يأتون فقط للمشاهدتها وللثرثره**

**وشرب الشاي**

**فاضطرت لتغير اثاث الصالون ولشراء طقم سيرفيس جديد واضطرت لرهن اخر قطعه من**

**المجوهرات عندها لم تكن**

**حزينه لان المال الذي ستكسبه سيمنها من شراء مجوهرات جديده**

**وبعد ايام زارتها السيده ميلر زوجة تاجر معروف واخذت انابل تزين وجهها وتثرثر معها**

**وصدفه لفظت السيده ميلر اسم اللورد اليوت وقالت انه يعد الفتيات بالزواج**

**ثم يتركهن محطمات القلوب**

**-بينما انا لااجده فاتنا بل على العكس اجابتها انابل**

**-وانا اتساءل لمااذا هو لئيم وشرير لهذه الدرجه ؟**

**-بسبب الغيره اجابتها السيده ميلر انه من سلالة عائله غنيه جدا لكن املاكه لاتعادل املاك ابن عنه اللورد رايدر**

**... هل سبق لك ان التقيت برايدر ؟**

**-علمت انه فاسق اجابتها انابل مدعيه عدم الاهتمام**

**-نعم انه يحب المتعه لكنه ليس حقيرا كاليوت**

**ظلت انابل فريسه للحزن طيله ساعات ان ظنونها عنه في محلها فهر يغري النساء ثم يتخلى عنهن وقررت ان لاتكون ضحيه جديده له**

**وبعد الظره دخلت زبونتان فأسرعت انابل لاستقبالهما وفجأه وجدت نفسها وجها لوجه امام ابنه عمتها**

**دريسالا فتجمدت في مكانها وبعد قليل جمعت شجاعتها وابتسمت ودعتهما للدخول**

**وجلست دريسالا وطلبت منها ان تزين وجهها دون ان تقول اي شيء اخر وعندما انتهت انابل**

**نظرت دريسالا الى المرأه**

**باعجاب لايخلو من السخريه ثم سألتها**

**-عظيم كيف اكتسبت هذه البراعه ؟**

**-من ساعات وحدتي الطويله في فتره طفولتي التي سمحت لي بقراءة كل الكتب الموجوده في مكتبه العائله**

**اجابتها انابل وندمت وخافت ان تحاول دريسالا الانتقام منها وعندما خرجت هذه الاخيره لم تترك سوى مبلغا زهيدا**

**على الطاوله وبسرعه نادت انابل على خادمتها سالي واخبرتها انها مضطره للانتقال الى شقه اخرى وبسرعه**

**وامام دهشه سالي بدات انابل تجمع ادوات الرسم وفجأه دخلت دريسالا مره ثانيه دون ان تكلف نفسها الذق على الباب**

**-ماذا تفعلين ؟ اتدبرين هربا جديدا ؟ قالت لها بسخريه**

**-اخرجي فورا انا واثقه انك ستخبرين اهلك**

**-اوه لا انت مخطئه قالت لها دريسالا بحنان ادهش انابل**

**-انا اريد ان اقدم لك يد المساعده فانا افهم ان مايل لايعجبك وانا ايضا اجده فظا بامكانك الاحتفاظ بحريتك بشرط**

**ان تقدمي لي خدمه**

**نظرت اليها انابل بدهشه وقلق وطلبت منها ان توضح كلامها**

**-انت تعتقدين انني اردت الزواج من اللورد رايدر لانه غني فقط ؟**

**-ولهذا السبب دعاه والدك لقصر هاركور**

**-نعم ولكني اريد ان اصبح زوجته لانه اكثر الرجال سحرا وجمالا**

**-وكيف يمكنني مساعدتك ؟ سألتها انابل وهي تعرف ان اللورد لايتحمل فكره زواجه منها**

**-انابل لاتدعي البراءه لقد علمنا ان اللورد يحاول التقرب منك لقد سافرت برفقته وقضيت ليله معه في نفس الفندق**

**-كيف تجرؤين ؟ هذا ليس صحيحا لقد قدم لي المساعده فقط ومن قال لك كل هذا ؟**

**-انت تعلمين جيد**

**ا**

**شحب لون انابل ايمكن لرايدر ان يهزأ بها امام الناس ..وهي التي اعتقدت بصدقه وبادلته القبل يا الهي**

**ماذا يظن الناس بها ؟**

**-لا انا متأكده ان اللورد اليوت هو وراء هذه الاشاعات لانني التقيت به في ذلك الفندق**

**-نعم ويقال ان رايدر امن لك سكنا في لندن لكي تستمري في شكره على مساعدته لك ..**

**المهم انا اريدك ان تساعديني بالزواج من رايدر ارجوك انابل لدى خطه اريدك ان تساعديني**

**على تنفيذها والا فانك ستضطرين للعيس مع اخي مايل الفظيع**

**يالهي يجب ان تطيع دريسالا كي تنقذ حريتها وهكذا اضطرت للموافقه على خطه دريسالا**

**وبعد يومين اعلنت سالي وصول اللورد رايدر**

**-كيف حالك ؟ سألته انابل بمرح**

**-آه كم اشتقت اليك**

**وبدت الدهشه على وجه اللورد من هذا الاستقبال الغير متوقع فقرر الرحيل فورا**

**-اوه لماذا لاتبق قليلا ... وتقدمت نحوه بدلال**

**-يبدو انك ترغبين بقول شيء مهم قال لها رايدر وهو يشعر بحيره من تبدل موقفها منه**

**-اوه لاشيء مميز ....**

**-اذن انا ذاهب**

**-لا ... اتريد شرب كوب من الشاي معي ؟ سألته متلعثمه وهي منزعجه من هذا الدور**

**-ايمكنك ان تقدم لي خدمه ؟**

**-ماذا تريدين ؟**

**-انا ... انا ... ارغب في التنزه في حدائق فوكسهال ايمكنك ان ترافقني ؟**

**تأملها اللورد قليلا فاحمر وجهها واخفضت رأسها**

**-لم اكن اتوقع منك مثل هذا الطلب حسنا سأمر عليك هذا المساء**

**-اوه لا فليكن موعدنا مساء غد ابتسمت بمرح**

**-ان تصرف غريب انسه هايد انك تبتسمين بشكل رائع وانت لاتشبهين احدا من النساء .....**

**وعندما اصبحت انابل وحدها رمت نفسها على اقرب مقعد اتعبها هذا الدور ويجب ان لاتضعف**

**في هذا الوقت العسير ثم طلبت من خادمتها ان تخيط لها قناعا تضعه على وجهها غدا وارسلت رساله موجزه**

**لدريسالا وفي الساعه الثامنه من مساء الغد كان رايدر ينتظرها وتفاجأ بهذا القناع الذي تضعه**

**-الافضل ان لايتعرف على احد**

**وركبت في عربته الفاخره وعندما وصلا الى فوكسهال نزلا وتمشيا**

**في الممرات بين الاشجار الكبيره وكان الليل هادئا والانوار تسطع في ممرات الحديقه**

**.. xx الفصل الثالث عشر xx ..**

**شعرت انابل بشوق كبير للريف تنهدت ودون ان تشعر ضمها اللورد الى صدره وهمس باسمها**

**بحنان ارتعشت الفتاه وتمنت لو انها تستطيع البقاء بين ذراعيه ولكن .... انها مجنونه ... فابتعدت عنه**

**وتذكرت انه يجب عليها مساعده دريسالا**

**ولكن اللورد رفع القناع عن وجهها واطبق شفتيه عى شفتيها وانابل كالمسحوره بادلته قبلته الحاره**

**-انك تدهشيني انابل تبدين بارده وبنفس الوقت تشتعل احاسيسك ما ان اقترب**

**منك لماذا انت حزينه ؟ لاتخافي مني انا اريد مساعدتك ....**

**-انك تهزأ مني وكل مايهمك ان تضيف اسمي الى رئحه ضحياك**

**-لا انت مختلفه عن الاخريات انك تسليني كثيرا**

**-انا لست سوى تسليه بالنسبه لك اجابته بمراره**

**ثم ابتعدت عنه وسألته**

**-اين يوجد مطعم ؟ واعادت القناع الى وجهها بيد مرتجفه**

**-ياللخساره باخفاء كل هذا الجمال الم تجدي من يعاملك بمحبه بعد وفاة والديك ؟**

**-مربيه واحده فقط كانت تعاملني بمحبه لكن عمي طردها ولابد انها تعيش الان في بؤس**

**وتذكرت انابل المربيه التي كانت ترعاها باهتمام كبير والني اخبرتها في سن العاشره**

**من عمرها انها المالكه الحقيقه للقصر والا\*\*\*\* وستكون ملكا لها عندما تبلغ سن الرشد**

**ولم تكن هذه الطفله تفهم اطماع عمتها وزوجها**

**وعندما طلبت منهم شراء كلب صغير من اموالها التي ورثتها عن والدها غضب عمها وادرك ان المربيه**

**اخبرتها الحقيقه فطرد المربيه ذات يوم دخلت انابل مكتب عمها خلسه واكتشفت وصيه والدها ولهذه**

**الذكرى سالت دموعها تحت القناع لقد اقتربت ساعه تنفيذ مخططاتها وماذا يهم اللورد فبامكانه ان يتخلص من دريسالا بنفسه**

**وفي المطعم حاولت انابل ان تبتسم دائما وبعد تناول الطعام امسك اللورد يدها وقبلها**

**وتوسل اليها كي ترفع القناع فرفعته قليلا ثم نظرت الى الساعه وكانت تشير الى العاشره ...**

**لقد حان وقت التنفيذ**

**-اوه يالهي لقد اضعت عقدي لابد انه وقع في الممر ايمكنك ان تذهب للبحث عنه ؟**

**ابتسم اللورد وكأنه يشك بشيء ما ثم نهض**

**-اتمنى ان اجده في هذا الظلام انتظريني هنا**

**وما ان ابتعد اللورد حتى اقتربت دريسالا من انابل وكانت تضع مثل قناعها وبسرعه تبادلا الاماكن**

**-قد يعرف صوتك ؟ قالت انابل بقلق**

**-لاتقلقي اختفي الان**

**وخرجت انابل بسرعه وما ان خرجت من الحديقه حتى امسك بها رجل**

**-اتركني ماذا تريد مني ؟**

**-يجب ان تلعبي دورك حتى النهايه اجابها اللورد اليوت بسخريه ثم دفعها امامه وانضم الى مجموعه من اصدقائه**

**يالهي ماذا يريدون منها وسارت رغما عنها معهم الى المطعم ولاحظت انابل بسرعه دريسالا بين ذراعي رايدر**

**وهي تحيط عنقه بيدها فشعرت بالغيره والغضب**

**-مساء الخير يابن عمي العزيز قال اليوت بسخريه**

**-انا سعيد برؤيتك الا تعرفنا على هذه الانسه**

**نظر اليه رايدر بسخريه واجابه وهو يرفع قناع رفيقته**

**-انت لست بحاجه لمعرفه الانسه بولمور ورغم دهشته تمالك نفسه**

**-ومتى ستعلنان خطوبتكما ؟ سأله اليوت وسط ضحكات اصدقائه الهازئه**

**-اي خطوبه ؟ سأله رايدر بانزعاج فنهضت دريسالا وصرخت**

**-يجب على الرجل ان يتزوج الفتاه التي اغراها وقبلها .....**

**-انسه بولمور لنواجه الامور بوضوح انك تريدين الايقاع بي كي اتزوجك وللاسف فشل مخططك**

**ثم التفت نحو انابل التي شحب وجهها من شده خوفها وندمها واضاف**

**-اتظنين انسه هايد انني اخطأت بينك وبين قريبتك ؟ لقد تابعت هذه الخطه فقط في سبيل**

**التسليه ولكني اصبت بخيبه .... لم اكن اعتقد انك بهذا الحقد**

**ثم خرج وترك انابل بجانب اليوت والدموع تسيل على وجهها وتأكدت انها لن تراه مره ثانيه**

**فهو لن يسامحها ابدا على هذه الخدعه**

**لم تستطع انابل النوم هذه الليله ونظرات الاحتقار في عيون رايدر لاتفارق خيالها وفي الصباح**

**نهضت من فراشها وهي تشعر بصداع كبير ولكن يجب ان تتابع حياتها وتركز على حياتها**

**وهكذا انكبت على عملها واهتمت بزبائنها الى ان حل المساء فرمت نفسها على الكنبه**

**وعادت التساءولات ترهق راسها وقطع حبل افكارها زياره رايدر المفاجئه**

**-اعتقد انك جئت لكي تلومني فهيا ماذا تنتظر ؟**

**-الومك ؟ لا اريد فقط ن اهنئك على براعتك بتمثيل دورك مساء امس**

**-اوه ....لم ...لم اكن اعلم ان ...دريسالا ...**

**-لاتقولي انك تجهلين كل خطتها ..... كانت تريد ان ترغمني على الزواج منها**

**-نعم ولكني خفت كثيرا عندما تدخل اولئك الشباب في .... وسالت الدموع على وجهها**

**تقدم اللورد منها وضمها اليه وعرف انها صادقه هذه المره فرفعت نظرها نحوه بخجل**

**-لقد سامحتك .. فانا اكن لك محبه وصداقه كبيره**

**اخذت انابل ترتعش بين ذراعيه .... كيف يمكنها ان تكون غبيه الى هذا الحد ؟ ومالذي يمنعها من الابتعاد عنه ؟**

**-انك امرأه مثيره جدا انابل ولكن لماذا اطعت دريسالا ؟**

**-لانها هددتني باخبار والدها عن مكاني**

**-ولكن لمااذا هم متمسكون بك ولماذا هم مصرون على تزوجيك من مايل ؟**

**-اوه .... انه يعتقد انه يحبني واهله موافقون على زواجه مني**

**وبعد قليل خرج اللورد وتساءلت انابل هل يزورها مره ثانيه ولكن هي تعرف الانه**

**انه لايكن لها سوى صداقه عاديه فمن غير المفيد ان تخدع نفسها**

**وفي اليوم التالي ارسل لها اللورد رايدر بطاقه دعوه لمرافقته الى الحفله التنكريه التي تقيمها الدوقه**

**ستوبريدج بعد الغد في الساعه الثامنه ي**

**يبدو من هذه البطاقه انه متأكد من انها ستوافق على مرافقته ....**

**على كل حال هذه فرصه للتعرف على الوسط الارستقراطي اللندني ...**

**وامرت سالي ان تخيط لها قناعا من الحرير الزهر**

**xx الفصل الرابع عشر xx ..**

**وفي الموعد المحدد نزلت انابل وهي ترتدي ثوبا انيقا جدا وكان اللورد بانتظارها وه ايضا كان انيقا**

**وكان يضع قناعا على وجهه وعندما دخلا الى الحفله كان يمسك بيدها وشعرت بالراحه ونسيت كل مخاوفها**

**واقتربت مع رايدر من الدوقه التي كانت تقف بكل جلال تسلم على مدعويها وتعرفت فورا على رايدر**

**-لايمكنك ان تخدعني الم احملك في حضني وانت صغير ؟**

**ضحك رايدر وقدم لها انابل**

**-مساء الخير انسه هايد !كلمني اريدر كثيرا عنك**

**سرت انابل بهذا الاستقبال وتساءلت ماذا كلمها رايدر عنها ؟ اتجهت الى الصالون الكبير**

**وهو لايزال يمسك يدها واخذت تفكر كم حرمتها عائلتها من مثل هذه الحفلات ....**

**-اشركيني باحلامك انسه هايد**

**همس اريدر بحنان**

**-هل انت حزينه ؟**

**-اوه لا بل انا سعيده جدا**

**-لاتكذبي انا احب صراحتك**

**ثم رافقها الى البوفيه وطلب كأسين من الشمبانيا**

**-لم اكن اقصد احراجك .... ولكني قلق لانك وحيده ولهذا السبب انا ... مهتم بك**

**ابتسمت انابل ...اذن هو مهتم بها ! ولكنها ترغب بشيء اخر... ولاحظ رايدر شرودها فأخذ يسليها ويروي لها**

**النكات فنسيت كل همومها معه وماان اعلت الموسيقى حتى جذبها رايدر نحو الحلبه وعندما اصبحت وسط حلبه الرقص**

**-انا لااريد ان ارقص دعني ؟**

**-انك رفيقتي ويجب ان ترقصي معي**

**-ارجوك صدقني لااستطيع .....**

**وتركته وحده وسط الراقصين وعادت الى الشرفه ولاحظ الكثيرون موقفه المحرج فأشاروا نحوه وضحكوا**

**فأسرع رايدر غاضبا وتبعها**

**-ماذا فعلت لااستحق هذه السخريه ؟**

**-انا ...انا ..؟**

**-لقد قبلت دعوتي ويجب ان ترقصي معي ؟**

**-انك تستعمل النساء مجرد ادوات للتسليه ولقد قبلت دعوتك فقط لكي اسلي نفسي**

**....واقطع رتابة ايامي ..**

**-لقد وضعتني بموقف سخيف امام ضيوف الدوقه**

**-بأمكاني الاعتذار امام الجميع اذا كان هذا يرضيك**

**امسكها اللورد وشد عليها بقوه آلمتها**

**-دعني ارجوك**

**-سأعيدك فورا**

**وفجأه تدخلت الدوقه التي كانت شاهده**

**-رايدر لماذا تتصرف بهذا الغباء ؟**

**-اسمحي لنا بالذهاب لقد اخطأت عندما دعوت الانسه هايد للرقص معي**

**-مابك رايدر ؟ الم تتخيل انها قد لاتكون تعرف هذه الرقصه ؟**

**التفت رايدر نحو انابل بذهول**

**-لماذا لم تخبريني بذلك انابل ؟**

**-رايدر كفى علم الانسه كيف ترقص**

**ثم تركتهما الدوقه وحدهما**

**نظر اللورد الى انابل قليلا ثم ابتسما ...**

**-اتسمحين لي بهذه الرقصه ؟**

**ثم شرح لها خطوات الرقصه وبعد قليل اطمئن الى حركاتها**

**-بأمكاننا الان ان نعود الى حلبه الرقص**

**تبعته اناابل سعيده و واثقه من نفسها ظلا يرقصان دون توقف فقالت له انابل**

**-الا يجب ان تدعو فتاه غيري الى الرقص**

**-لا, اريدك انت فقط**

**ابتسمت انابل له بفرح وسعاده ويعد قليل اعلنت الدوقه**

**-سيداتي وسادتي لقد حان وقت رفع الاقنعه**

**وفورا بدا الجميع بنزع اقنعتهم وتجمدت انابل في مكانها عندما رأت دريسالا تتأبط دراع اليوت وعرفت انابل**

**وجود عدد من زبوناتها وظلت هي الوحيده التي تضع قناعها واحست بالحرج عندما لاحظت انها محط نظرات**

**الجميع ثم اقترب منها احد المدعوين وحاول نزع قناعها لكن رايدر منعه وشعرت انابل بالحرج فمدت يدها**

**لترفع قناعها لكن صوتا مرتفعا جمد يدها مكانها**

**-دعي قناعك في مكانه**

**امرتها الدوقه هذه الانسه ستبقى مقنعه**

**فعلت الاعترضات بشده**

**-انا صاحبه الحفله وانا من يحق له الكلام**

**اضافت الدوقه فسكت الجميع وبسرعه اشارت الدوقه للاوركسترا لتعاود العزف**

**فاتجهت انابل مع رايدر وجلسا لكي تستطيع استعادة هدوءها فتبعهما اليوت ودريسالا**

**-نحن نعرف تماما من انت ! قالت دريسالا**

**-الا يحق لنا ذلك سأله اليوت**

**-بذلك تكون قد خالفت اوامر الدوقه اجابه رايدر ياستخفاف ثم ساعد انابل بالنهوض**

**فأيدت له رغبته بالعوده لكنه اصر على ان يبقيا ويرفهان عن نفسيهما**

**-كيف يمكنني ان اتسلى بعد كل هذا ؟يجب علي منذ الغد ان اغير مكان سكني فقد تخبر دريسالا**

**والدها عن مكاني ولايزال امامي عشرة ايام لكي ابلغ سن الرشد ....**

**وفجأه اقترب احد الخدم وقال لهما ان الدوقه ترغب بأن يرقصا**

**-لايمكننا الا ان نطيع الدوقه**

**قال لها رايدر مبتسما وتبعته انابل الى الحلبه وشيئا فشيئا نسيت همومها ورقصت معه بسعاده**

**طيله السهره وفي النهايه شكرته على هذه السهره الرائعه**

**وفي صباح اليوم الثاني ايقظتها سالي واخبرتها ان الزبائن بنتظارها**

**نهضت انابل وهي تشعر بصداع وعند الظهر دخلت دريسالا برفقه اليوت فنظرت اليها انابل بدهشه وقلق**

**-لاتقلقي ! قالت دريسالا انا لم اخبر احد حتى الان بوجودك هنا وجئت لاطمئنك انا لااريد ان يحصل**

**مايل على كل مايرغب به انه لايحبني وانا ايضا ... انابل تمتعي بحريتك فأنا واللورد اليوت سعيدان جدا معاً**

**وبعد مغادرتهما شقتها تساءلت انابل ماذا يريدان منها ايضا وقررت ان تهرب في هذا المساء ...**

**ولكن وصول الدوقه دي ستوبريدج اجل مخططها رحبت انابل بها ودعتها للجلوس**

**-يبدو انك مرتاحه في سكنك هنا انسه هايد**

**-نعم**

**-انك تكذبين ! فأنت لم يسبق لك ان عشت في مثل هذا المكان الصغير**

**قالت لها الدوقه بحده وامام دهشه انابل عادت الدوقه وابتسمت واضافت**

**.. xx الفصل الخامس عشر xx ..**

**-لقد توفي والد رايدر وهو طفل صغير فربته جدته اللايدي التي كانت افضل صديقه لي**

**ولكنها لشدة حبها له دللته كثيرا ولقد ورث وهو صغير ثروه كبيره واملاك واسعه وعاشر اصدقاء**

**سوء عرفوه على كل انواع الفساد وهو الان يشعر بملل من هذه الحياه العاتيه ولقد وعدت جدته انني سأهتم به**

**ولن اسمح له بالزواج من فتاه وضيعه النسب والان حان الوقت لكي يجد الزوجه المناسبه**

**-لااعتقد ان رجل مثله يهتم لفكره الزواج**

**-مالذي يؤكد لك ذلك لقد سمعت انه يهتم بفتاه معينه واعتقدت انه متعلق بفتاه وضيعة النشأه**

**اكتشفت فورا انك ابنه عائله عريقه اتعتقدين ان رايدر يريد الزواج منك ؟**

**ارتبكت انابل واحمر وجهها بماذا ستجيب؟ لقد سبق وطرحت هذا السؤال مرارا على نفسها**

**-انا ... انا لااعتقد انه ينوي الزواج مني**

**-حسنا حسنا والان اجيبي هل انت من اصل عريق يسمح لك ان تصبحي زوجته ؟**

**ازداد ارتباك الفتاه وقررت ان لاتخبرها بشيء عن اصلها**

**-نعم وهايد ليس هو اسمي الحقيقي**

**-اذن مااسم عائلتك الحقيقي ؟**

**لم تجيبها انابل**

**-لماذا تسكنين في شقه صغيره؟ الا تملكين شيئاً ؟**

**-ولماذا كل هذه الاسئله ؟ اتبحثين عن زوجه غنيه للورد ؟**

**-اجيبي على سؤالي انابل**

**-لا اجابتها انابل بحده**

**فعبست الدوقه ونهضت وخرجت دون ان تضيف كلمه ادركت انابل خطائها لقد تجرأت على مواجهة الدوقه**

**التي حترمها كل ارستقراطي لندن ولن تحظى بعد باحترامها لها**

**وبعد ساعه زارها رايدر**

**-انسه هايد ماذا فعلت بالدوقه ؟ لقد لاحظت انها غاضبه وقالت لي اني اسير في طريق الهلاك بزيارتي لك**

**-لقد رفضت فقط الاجابه على اسئلتها**

**-حسنا لقد جئت لادعوك للنزهه على الخيل في ميدان هانيز واحضرت لك ملابس الخيل**

**ابتسمت انابل وبدلت ملابسها وخرجت معه واخبرها اللورد انه وجد مربيتها التي كانت تعتني بها بمحبه**

**-انها تعيش حياه بائسه اترغبين بزيارتها**

**فرحت انابل كثيرا ورغبت بان تتعلق بعنقه لقد حققت احدى امنياتها الغاليه**

**-لقد احضرت لك قناعا جميلا قد لاترغبين بان يراك احد**

**ثم اقترب منها ليضع لها القناع فارتعشت الفتاه وتساءلت لماذا الحياه معقده هكذا بالنسبه لها ؟**

**عادت الى شقتها اخذت تجمع حوائجها وهي تفكر بحبها لرايدر الذي يزداد يوماً بعد يوم وبعد قليل وصلتها رساله**

**من اللورد رايدر**

**"ان مربيتك مريضه جدا وتتمنى رؤيتك سأرسل من يصطحبك اليها بعد نصف ساعه "**

**وفي الوقت المحدد وصلت عربه اللورد فركبتها انابل وهي بغايه الشوق للقاء مربيتها وبعد قليل**

**لاحظت ا العربه تسلك طريقا وعره**

**-اين نحن ؟ سألت انابل الشاب الذي يجلس قربها ويضع قبعه تخفي وجهه**

**فضحك الرجل وخلع قبعته يالهي انه اللورد اليوت وبسرعه حاولت ان تفتح الباب وتقفز لكنه امسكها بعنف**

**-لقد وقعت في الفخ بسهوله كبيره**

**-لكن الرساله كانت تحمل ختم رايدر وكذلك هذه العربه ....**

**لم يجبها اليوت وظل يضحك والعربه تتجه نحو طريق ريفي واخيرا توقفت العربه**

**امام منزل معزول فأرغمها اليوت على النزول وكادت تقع على الارض لكن يدا امسكت بها**

**.... وعندما اعادت توازنها رفعت رأسها لتشكر منقذها واذ بها تتجمد من الخوف مايل بولمور بنفسه**

**يقف امامها يبتسم ابتسامه النصر واخته دريسالا تقف خلفه حاولت انابل الهرب لكن الرجلين**

**امسكاها بقوه وقال لها مايل بحده**

**-قريبا لن تهربي مني ابدا انك غبيه هل كنت تعتقدين ان اختي ستتركك حره طليقه ؟**

**-هل اللورد رايدر مشترك معكم بهذه الخدعه ؟**

**-ايتها الغبيه اكنت تعتقدين انه سيطلبك للزواج ؟**

**قال لها مايل باحتقار**

**-ستواسين نفسك بسرعه قالت لها دريسالا لانك ستصبحين زوجة مايل**

**-انا ارفض الزواج منك صرخت انابل بيأس**

**-لحسن الجظ انني اعرف تماما تقليد خط ابن عمي قال اليوت بسخريه**

**وبعد قليل ارغموها على شرب كوب دسوا فيه منوما قويا وقبل ان تنام سمعت هذا الحديث**

**-وهكذا ستنام لمدة ثلاثة ايام متواصله قالت دريسالا وهي تضحك**

**-اتمنى ان لاتكوني اخطأت في كمية المنوم انا لا اريدها ان تموت فهذا يوقعني في متاعب كبيره**

**عندما استيقظت انابل احست انهم يحملونها الى داخل قصر هاركور**

**ومع الفجر فتحت عيونها وتساءلت بدهشه اين هي و بسرعه عادت الاحداث الاخيره الى ذاكرتها**

**فأسرعت ونهضت ولكنها سرعان ماشعرت بالدوار وبالعطش ورمت نفسهامجددا على السرير وبعد قليل دخلت الخادمه**

**فأشارت لها انابل انها تريد الماء وبعد تردد وخوف احضرت الخادمه الماء ولكن للاسف دخلت دريسالا وعادت مخاوف انابل من جديد**

**-سيتم زواجك باحتفال بسيط بسبب مرضك**

**وهكذا لن يكون هناك شهود والكاهن العجوز لن يلاحظ بانهم يجبرونها على الزواج قالت انابل لنفسها**

**وسالت دموعها على وجهها لن يكون امامها اي امل وستصبح زوجه لمايل طيله حياتها وبعد قليل دخلت عمتها ونظرت اليها باشمئزاز**

**-عمتي ارجوكي دعيني ارحل اعيدي لي حريتي واعدك انني سأتخلى عن كل ميراثي**

**-كيف يمكننا ان نثق بك مره ثانيه ؟ لا سيتم الزواج هذا الصباح ... وبعد ذلك نقيم احتفالا بسيطا**

**وجيراننا يفهمون انك مريضه وانك لن تستطيعي المشاركه ....**

**غابت انابل عن الوعي مره ثانيه ولكن الخادمه رمت الماء على وجهها واجبرتها على النهوض**

**وساعدتها على ارتداء ثوب الزواج وكانت انابل غير قادره على الوقوف طويلا وتساءلت لماذا**

**يجب ان ترتدي هذا الثوب الجميل في افظع ايام حياتها ؟**

**ورغما عنها صعدت الى العربه المزينه بالازهار واتجهت نحو الكنيسه**

**وكانت كلما مرت امام مجموعه من المزارعين يرفعون قبعاتهم باحترام وكانت انابل تتأمل هؤلاء المزارعين بحسره**

**وكانت مستعده للتخلي عن كل شيء لكي تكون مكانهم فما نفع المال**

**اذا كان يجب عليها ان تعيش كل حياتها مع رجل تكرهه ؟**

**توقف الموكب امام الكنيسه ونزلت دريسالا وهي تحمل باقه من الزهور وساعدت انابل على النزول**

**xx الفصل السادس عشر xx ..**

**وقفت انابل تنظر حولها ولكنها لم تجد سوى بعض القرويين متجمعين لمشاهدة العروس**

**امكست دريسالا ووالدتها انابل مي لاتتعثر وتقع على الارض وسارت انابل معهما بضعه خطوات لكنها لم تصمد طويلا**

**واتكأت على صدر عمتها وبهذا الوقت لاحظت ان عمها ينظر خلفه بقلق ثم اسرع نحو الكنيسه**

**وماهي الا لحظات حتى سمعت انابل وقع حوافر خيول تقترب فجمعت مابقي لديها من قوه وابتعدت عن**

**عمتها وتراجعت الى الخلف فوقعت على الارض ولاحظت ان احد الجياد يتجه نحوها**

**فأغمضت عيونها وظنت ان ساعتها الاخيره قد دنت ثم وكأنها في حلم احست بانهم يحملونها ويضعونها**

**على ظهر الحصان سمعت انابل صوتا عرفته بسرعه**

**-انا سعيد جدا وصلت في الوقت المناسب انابل همس اللورد رايدر**

**شعرت انابل بفرح كبير وسالت الدموع على وجهها لقد جاء الرجل الذي تحبه في الوقت المناسب لانقاذها**

**ولكن كيف عرف مكان وجودها ؟ هذا ليس مهما لم يعد يهمها سوى البقاء بقربه**

**وكان اللورد يضمها الى صدره القوي وهو على ظهر جواده الذي يسير في طرقات لايمكن لعربه ان تسلكها**

**استمرت الرحله ساعات طويله وغفت بعد ان شعرت بالامان الى جانب رايدر وقبل الغروب**

**وصلا الى قصر رايدر حيث كان ينتظرهما مجموعه من الخدم فأسرع احدهم ليساعده في حمل انابل**

**ولكن رايدر اصر على ان يحملها بنفسه وامر الخادم ان يهتم بالحصان ثم اتجه بها الى غرفه النوم حيث ساعدتها**

**خادمتان على تغير ملابسها والنوم**

**ومن شدة تعبها ما ان القت نفسها على السرير حتى نامت نوما عميقا ومر يومان ولم تستيقظ انابل**

**وكان رايدر قد اوصى خادمتان ان تتناوبا على الاهتمام بها وقال الطبيب انها شربت كميه كبيره من المنوم**

**وكان رايدر يدخل كل لحظه الى غرفتها على امل ان تستيقظ وفي صباح اليوم الثالث فتحت انابل عينيها وسألت اين هي**

**واعلنت رغبتها بالنهوض وبعد ان طمأنها اللورد ابدت رغبتها بالتنزه قليلا**

**ولم يستطع اللورد ان يرفض طلبها مع خوفه الشديد عليها وبعد ان تناولت فطورا خفيفا وبدلت ملابسها**

**رافقها اللورد الى الحديقه وعندما لاحظ تعبها اجبرها على الجلوس وامسك يدها بحنان**

**-كم كنت خائفا عليك !اعتقدت انني فقدتك الى الابد !**

**تذكرت انابل الكابوس الذي عاشته وسالت دمعه من عينيها فضمها اللورد رايدر بحنان الى صدره وتركها تستلم للبكاء**

**وعندما هدأت نظرت اليه وسألته**

**-كيف استطعت العثور علي ؟ ان وصولك الغير متوقع فاجأني**

**-لقد جئت لزيارتك في لندن فلم اجدك وناولتني سالي بدهشه الرساله المكتوبه بخط يشبه خطي**

**ففهمت الموقف وادركت ان هذا فخ نصب لك وفورا اتجهت ظنوني نحو عائلتك لانك اخبرتني انهم يهددونك**

**كما وانني كنت قد علمت ان دريسالا اختفت هي واليوت فلم اتأخر واسرعت نحو قصر هاركور ....**

**وكان كلامه مليء بالانفعال ففهمت انابل مدى صدقه وقلقه عليها**

**-ومن حسن الحظ اني لمحتك امام الكنيسه وانا في طريقي الى قصر هاركور وكان شحوبك مخيفا ورأيتك تتمايلين**

**-لست ادري ماذا كان سيحصل لو انك تأخرت دقيقه واحده ...**

**فضمها اللورد من جديد الى صدره**

**-ولكن ....هناك شيء يحيرني .... كيف علم اللورد اليوت بوجود مربيتي المريضه ؟**

**-لقد وضع اليوت جواسيس في منزلي ...وانا متأكد انهم اخبروه باأمرها**

**-اوه ... لقد فهمت الان .وزالت كل شكوكها بامر اللورد رايدر نهائياً .وكيف حالها الان ؟**

**-عندما زرتها كانت مريضه جدا فطلبت لها طبيبا وامرت ممرضه ان تسهر على راحتها ليلا ونهارا وهي تتحسن يوما بعد يوم**

**وهي بغايه الشوق لرؤيتك**

**-لم اكن افكر ابدا انك ... وقطعت كلامها فجأه**

**-تابعي فانك لن تجرحيني .. هذا صحيح فانا حتى الان لم اكن معروفا بطيبتي ومحبتي ...**

**-هل كلمتك عن طفولتي وعن ....؟**

**امسك اللورد يدها وطبع عليها قبله جعلتها ترتعش**

**-سنعود الى لندن في صباح الغد قال لها بصوت حنون مليء بالوعود**

**وفي اليوم التالي وصلت عربه فاخره وكانت انابل تشعر بتحسن كبير فجلست بقرب اللورد ولم تعترض عندما احاطها**

**بذراعه ودعاها للاتكاء على كتفه طوال الطريق ولشدة سعادتها لم يشعرا بطول السفر وعندما وصلوا الى لندن لاحظت انابل**

**ان العربه تسير بطريق غير طريق منزلها**

**-هذا ليست طريق منزلي !**

**-نعم فنحن ذاهبون الى قصر الدوقه التي اصرت على استضافتك عندها**

**وعندما توقفت العربه امام القصر الكبير تبعت انابل رايدر بخطى متردده ولكنها تفاجأت بالدوقه التي تنتظرها على درج القصر**

**-واخيرا اهلا بك ستبقي في ضيافتي الى ان تستعيدي كامل قواك**

**-شكرا لك اجابتها انابل بخجل**

**-لاداعي للخجل لقد حان الوقت لكي تتعلمي عادات الحياه الرفيعه لقد تربيت وكأنك فتاه فقيره ...**

**ونحن سنعالج هذه المسأله اعدك بذلك**

**ولاحظت الدوقه بهجه اللورد رايدر فنظرت نحوه وطلبت منه ان يتركها مع انابل فاستأذن ووعدها بالعوده سريعا**

**رافقتها الدوقه الى غرفه فاخره النار تتأجج في المدفأه وامرتها بالجلوس وبعد صمت قصير قالت لها**

**-قولي لي الان لماذا غيرت اسمك ولماذا تصر عائلتك على تزويجك من مايل بولمور ؟**

**روت لها انابل حقيقه ميراثها واخبرتها عن معاملة عمتها وزوجها السيئه لها**

**-كنت اسك بمثل هذه المؤامرة**

**-الان لم يعد هناك شيء يخيفني لقد اتممت عامي الواحد والعشرين وبلغت سن الرشد وبامكاني ان اعيش بهدوء**

**ولكن هناك شيء يقلقني تصرفي السابق وكلام المجتمع ....**

**-كل هذا غباء انت تحت حمايتي وكذلم اللورد رايدر وعندما تستعدين نشاطك سأعرفك على كل اصدقائي**

**والان سأدعك ترتاحين ريثما يحين موعد الطعام**

**xx الفصل السابع عشر xx ..**

**وفي صباح اليوم التالي فتحت انابل عيونها وكانت سعادتها كبيره عندما وجدت خادمتها سالي امامها**

**فثرثرا قليلا ثم ساعدتها سالي في ارتداء ملابسها وفي تسريح شعرها وعندما نظرت انابل الى نفسها في المرأه**

**لم تخف سرورها ياله من تغيير فهي تذكر ملابسها البسيطه التي كانت عمتها تجبرها على ارتدائها لقد انتهى ذلك الكابوس**

**وهاهي الان مخلوقه رائعه ... ايمكنها الان ان تخظى باحترام اللورد رايدر ؟ فهو معتاد على مغامراته مع نساء**

**اجمل منها و... وبينما هي غارقه في افكارها اعلن قدوم اللورد فألقت نظره سريعه على المرأه ثم نزلت**

**للانضمام اليه في الصالون**

**وكان رايدر بانتظارها على احر من الجمر وكان يرتدي بدله رماديه ويبدو وسيما جدا آه فقط لو ....**

**استقبلها ريدار وابدى اعجابه بجمالها واناقتها ثم جلسا وتحدثا قليلا وقالت له انابل**

**-سأكون سعيده اذا علمت ان عائلتي لم تتعرض لاي اذى ورغم تصرافتهم الدنيئه الا انه لايمكنني**

**ان انسى ان السيده بولمور هي شقيقه والدي**

**-كما تريدين انابل القرار يعود لك انت**

**ادركت انابل انه ليس مقتنعا بقرارها وخاصه بعد ان روت له ماضيها وكل مؤامراتهم واعلن انهم يستحقون السجن**

**-لقد اكدت لي الدوقه انها ستحميني من الشائعات وكنت اخاف من ذلك كثيرا ولكنها اكدت لي ان احدا لن**

**يجروء على توجيه ايه ملاحظه لي**

**-انها محقه فيما تقول**

**تاملته انابل قليلا وادركت ان وجودها في المجتمع الراقي لامعني له بدون رايدر ولكن كيف ستجعله يفهم ذلك ؟**

**انها لاتجروء ابدا على ... وفي غمرة افكارها لم تلاحظ انه اقترب منها وانتفضت عندما امسك يديها بين يديه**

**-انابل من الان وصاعدا اعدك بانني سأسهر على راحتك وسأحميك دائما**

**-لست بحاجه لحمايتك اجابته بمراره**

**-انابل ارجوك لاتعقدي الامور انا اطلب يدك للزواج قال لها بحنان كبير**

**احسن انابل بانها ستنهار وسيغمى عليها عندما سمعت هذه الكلمات**

**-ولكن لماذا ؟**

**فضمها بين ذراعيه وقبلها بحراره**

**-لانني احبك ياحبيبتي الم تلاحظي ذلك ذلك من خوفي عليك عندما كنت معرضه للخطر ؟**

**فشعرت انابل بالسعاده واحاطت عنقه بيديها وخبأت وجهها في صدره**

**-اوه انابل لو تدرين كم احبك لاستطيع تحمل فكره فقدانك لو ان مايل لمسك لكنت قتلته**

**بدون تردد قدمت له شفتيها وتبادلا قبله مليئه بالاشواق**

**-يجب ان تكوني صبوره معي ياعزيزتي ويجب ان تعلميني لغه الحب فهذه اول مره في حياتي**

**اشعر بمثل هذه الاحاسيس القويه واشعر انني عاجز ....**

**فضحكت انابل عندما لاحظت تعابير وجهه القلقه**

**-انا متأكده انك ستكون تلميذا ممتازا .. ولكن لماذا تركتني في شكوكي طيله هذه المده ؟**

**عندما كنا في طريق عودتنا كنت انتظر اشاره منك لكي اضع حدا لظنوني لكنك لم تفعل**

**-اكنت تعتقدين انني ساتحرش بك وانت بدون حمايه ؟ انا ايضا لدي مبادئ رغم رأيك السيء بي**

**-آه ولكنك قبلتني عدة مرات**

**-آه نعم ولكن هذا مختلف**

**-كاذب اجابته بدلال**

**-سامحيني فانا لم يكن باستطاعتي المقاومه جميله جدا ومثيره ....**

**قطع وصول الدوقه المفاجئ عناقهما فابتعدا بسرعه عن بعض امام نظرات الدوقه القاسيه**

**وعندما اعلنا عن نيتهما بالزواج فرحت كثيرا**

**-اعتبريني بمنزله والدتك انابل فانا والدوق سعداء ان يتم حفل زواجكما هنا وهذا اذا لم يكن لديكما مانع**

**مرت الايام بسرعه ولم تجد انابل دقيقه واحده للراحه وبمساعدة الدوقه اهتمت بتحضير جهاز كامل لها**

**واختارت ثوب زواجها بنفسها وكانت تشعر وكأنها تطير في عالم اخر من السعاده لم تكن تحلم به**

**وللاسف انقطعت امالها فجأه عندما وصلتها رساله هذا الصباح من دريسالا وكان يبدو من الخط الكبير على**

**الغلاف وكتبتها بسرعه مزقت انابل الغلاف وقرأت الرساله بسرعه**

**لقد علمت ان اللورد رايدر طلب يدك للزواج وانت التي كنت تقولين انك لن تتزوجي من رجل لاتحبينه**

**وانا ارى انك غيرت رأيك فقط لكي تصبحي دوقه كبيره ولكنني اعتقد بان لديه**

**سبب وجيه للزواج منك وخاصه بعد خسارته لثروته من اللعب وهو بحاجه الان الى ثروتك ...**

**لم يبق امامي سوى تقديم تمنياتي لك بالسعاده . دريسالا "**

**رمت انابل الرساله غاضبه لابد ان دريسالا تغار منها**

**ولكن بعد لحظات تناولت الرساله وقرأتها من جديد فاذا كانت دريسالا محقه ؟**

**يالهي ليس لدى انابل احد يدافع عن مصالحها ولن تتمكن من نسيان سمعه زوج المستقبل الرديئه**

**سيبقى حبها له من طرف واحد**

**زارها اللورد رايدر في المساء وجلسا في المكتبه وكانت كلمات دريسالا لاتزال تتردد في رأسها**

**-ماي لورد انا .. انا ... اتحبني حقا ؟**

**تفاجأ رايدر بسؤالها وتأملها قليلا وادرك ان هناك شيء يقلقها**

**-لماذا كل هذا القلق ؟**

**-اوه ماي لورد النساء بحاجه دائما للاطمئنان**

**-لكنك لست مثل كل النساء ياحبيبتي**

**-انت لم تجبني ماي لورد**

**-انابل حبا بالسماء ماذا هنالك ؟**

**-هل كنت تعلم انني سأرث ثروه كبيره ؟**

**-نعم**

**-متى علمت بذلك ؟**

**-ان مربيتك هي التي اخبرتني عندما التقيت بها**

**-آه ...**

**-بصراحه علمت ذلك قبل لقائي بالمربيه علمت بذلك فورا وبعد لقائي بك تحريت عنك**

**-هل خسرت كثيرا باللعب ماي لورد ؟**

**-الكثير الكثير ياعزيزتي ولكني لم احصيها**

**-اذن انت بحاجه لاموالي**

**-تقصدين اننا سنكون بحاجه لاموالك ؟**

**-اوه لماذا لم تكن صادقا معي ؟ انت تعلم كم كنت اثق بك بينما خدعتني اوه كنت اظن انك تحبني**

**كما ...**

**ثم اخذت ترتجف فهربت منه واسرعت الى غرفتها واجهشت بالبكاء المرير**

**علمت الدوقه بخبر الغاء الزواج واصيبت بدهشه كبيره**

**-هل انت مجنونه؟ انك اول امرأه احبها اللورد وهو متيم بك كثيرا**

**-هذا ليس صحيحا انه اناني لايفكر الا في بنفسه**

**-على كل حال انتما تخاصمتما خصام حب وكل شيء يمكن اصلاحه**

**-اشك بذلك اجابتها انابل بمراره**

**وفجأه دخل احد الخدم واعلن قدوم اللورد رايدر**

**نهضت الدوقه واجبرت انابل على اللحاق بها**

**وبعد تبادل التحيه المعتاده سألته الدوقه بحده**

**-واخيرا ماذا حصل بينكما ؟ ايمكنك ان تفسر لي سبب هذا الخصام السخيف ؟**

**اسرعت انابل واجابت بدلا منه قائله**

**-يبدو ان اللورد كان يعلم كل شيء منذ البدايه وانه كان ينوي الزواج مني فقط لسداد ديونه**

**نظرت اليها الدوقه بدهشه**

**-يالهي ماذا اسمع ؟**

**-كنت اعتقد ان يحبني بصدق اجابتها انابل بمراره**

**وفجأه تحولت دهشه الدوقه الى ابتسام وكان اللورد لايزال محتفظاً بصمته**

**-هل فقدت عقلك ياصغيرتي**

**سألتها الدوقه**

**-ولكن من دس في رأسك هذه الافكار السخيفه ؟ ان ماتقولينه شيء فظيع حقا**

**-على كل حال لم يحاول اللورد ان ينفي التهمه عن نفسه**

**-هذا لايدهشني ابدا لانك تعاملينه بهذا الاحتقار ان سذاجتك هي التي تدهشني ياصغيرتي**

**-لكنها رائعه جدا اجاب اللورد وهو يضحك**

**-اذن انت تجدني مضحكه ؟ سألته انابل بحده**

**-مضحكه مسليه ذكيه مثيره ..... اجابها مبتسما وانا اسامحك على ظنونك بي**

**-اذن انت غني ؟اقصد لاتزال غني ...سألته متلعثمه**

**-انا غني جدا جدا وبامكان محامي ان يؤكد لك ذلك اذا اردت**

**-ولكن من الذي اخبرك بهذه الاكاذيب ؟ سألته الدوقه**

**-اتمنى ان لاتقولي لي ان عائلتك هي السبب قال لها اللورد**

**-اوه حسنا ... انا ... ولكن الدوقه طرحت على الكثير من الاسئله حول ثروتي ...**

**-نعم اجابتها الدوقه ولكن ذلك لان رايدر اخبرني انه وقع في غرامك بشكل جنوني منذ ان رأك**

**وعندما طلبت منه ان اعرض عليك حمايتي واستضافتي لك رفض وقال انك لن تقبلي لانك انسانه مستقله**

**... ولكني مندهشه لانك استطعت الحصول على حبه وتقديره لدرجه انه وجد لك خادمه ...**

**-ماذا ؟ انت الذي ارسلت لي سالي ؟ سألته بدهشه**

**-نعم اعترف بذلك اجابها ضاحكا**

**-مع انني كنت اعتقد انك نسخر مني وانك تخليت عني في شارع بوند ستريت ذلك الحي السيء السمعه ...**

**-لكن السيده كيتي مسؤوله عن حمايتك بناء على طلبي بدون شك لانني بدأت اهتم بك منذ ان ...**

**-اذن هذا هو السبب الذي من اجله كنت مستعجلا بارسال بريدك ونحن لانزال في الفندق بالهي كنت اعتقد انك**

**ترسل رساله لاحدى عشيقاتك**

**-آه انابل ارايت انك تظلميني دائما**

**-ذلك يعود لسمعتك السابقه**

**-ولكني فعلت كل ذلك من اجل حمايتك ياعزيزتي رغم انني لم اكن متأكدا من حقيقه مشاعري**

**نحوك في البدايه وعندما ادركت حبي لك خفت ان لاتبادليني مشاعري كنت تبدين واثقه جدا من نفسك ومسؤوله ...**

**وانك لست بحاجه لحبي على الاقل هذا ماكنت اعتقده**

**-كنت مخطئا ماي لورد**

**وكانت الدوقه لاتزال واقفه تستمع لنقاشهما وكانا قد نسيا وجودها**

**-هيا هل ستتابعا نقاشكما طيله الليل ؟ اقترب موعد العشاء الن ترفقاني ؟**

**ثم تنهدت واضافت**

**-حسنا سأترككما ... وانا متأكده انكما ستكونان سعيدين معا .... ولكن لاتجعلاني انتظركما طويلا**

**على العشاء ثم خرجت وتركتهما وحدهما**

**التقت نظراتهما قليلا ثم ابتسما واقترب اللورد وضمها اليه بحنان فعانقته انابل وقالت له**

**-الدوقه على حق اعتقد اننا سنكون سعداء اليس كذلك ماي لورد ؟**

**وكان جوابه لها قبله حاره على شفتيها ....**

**لتحميل مزيد من الروايات الحصرية و المميزة**

**زوروا موقع مكتبة رواية**

[**www.riwaya.net**](http://www.riwaya.net)

**تمت**